almonasaha.net
المناصحة
سلسلة معرفة الحق والحقيقة
١

من يتهم علماء الشيعة؟

الإثني عشرية بالتحريف

جمع وتأليف
عبد الرحمن بن آدم

طبعة جديدة معتمدة مصححة منقحة خالية من الأخطاء المطبعية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

قال الله تعالى

﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:٢].

﴿ وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٢٣-٢٤].

﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ﴾ [البقرة:٧٩].

﴿ وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴾ [البقرة:٩٩].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴾ [النساء:٥٦].

﴿ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٩].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴾ [فصلت:٤١-٤٢].

﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:٩].

من يتهم
على الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠- ٧١].

أما بعد..

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد..

إن من أبناء الشيعة الإثني عشرية اليوم من يقول: بأن علماء الشيعة الإثني عشرية لا يقولون بالتحريف ولا يعتقدونه -في حين أنهم يقولون بالتحريف ويعتقدونه- فيكيل التهم لأهل السنة والجماعة واصفًا إياهم بالكذب والافتراء على علماء الشيعة الإثني

عشرية؛ فيقول -ظنًّا منه-: إن أهل السنة والجماعة هم الذين يتهمون علماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

فهذا الصنف من أبناء الشيعة المغرر به، قد صدَّق تلبيسات علمائه عليه، ولم يدرك إخفاءهم الحقائق عنه.

ومثال علمائه: عبد الحسين الأميني النجفي؛ حيث يقول في كتابه «الغدير» -والكلام موجه إلى ابن حزم رحمه الله تعالى الذي اتهم علماء الشيعة الإثني عشرية بأنهم يقولون بالتحريف-: (ليت هذا المجترئ أشار إلى مصدر فريته من كتاب للشيعة موثوق به، أو حكاية عن عالم من علمائهم تقيم له الجامعة وزنًا، بل نتنازل معه إلى قول جاهل من جهّالهم، أو قروي من بسطائهم، أو ثرثار -كمثل هذا الرجل- يرمي القول على عواهنه. وهذه فرق الشيعة في مقدمتهم الإمامية مُجمعة على أن ما بين الدفتين هو ذلك الكتاب لا ريب فيه)[1].

فهذا ما قاله عبد الحسين الأميني النجفي.

ولا شك أن مثل هذا القول المجترئ على الحق وأهله -أهل السنة والجماعة- من قائله النجفي؛ يغتر به ذاك الصنف من أبناء الشيعة الذين ليس بمقدورهم أن يفرِّقوا -كما هو معلوم- بين الحق والباطل.

---

(١) انظر: كتاب «الغدير» لعبد الحسين الأميني النجفي (٣/ ٩٤).

لذا أقول: لو سأل الشيعي خالقه جل وعلا بكل صدق وإخلاص عن الحق والحقيقة؛ لأوقفه جل وعلا عليهما، ولأرشده وأوصله إليهما، فها نحن أهل السنة والجماعة قد سألنا خالقنا جل وعلا عن الحق والحقيقة بكل صدق وإخلاص -وما زلنا ولله الحمد والمنة- فأوقفنا الله عز وجل على ذلك، وأرشدنا وأوصلنا حتى أبطلنا -بفضل من الله عز وجل وتوفيقه وتسديده- كل تهمة تُوَجَّه إلينا، ومنها: تهمة الكذب والافتراء على علماء الشيعة الإثني عشرية عند اتهامنا لهم بالتحريف واعتقاده، كما اتهَمَنا به النجفي، وافتراه علينا زورًا وبهتانًا. فأوردنا هنا أقوالًا صريحةً لعلماء الشيعة الإثني عشرية ممن تُقيم لهم جميع الشيعة الإثني عشرية -عن بكرة أبيهم- وزنًا، وهم ممن يشاركون أهل السنة والجماعة في اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده، لنوقف معنا على الحق والحقيقة كلَّ منصف عادل يصدع بالحق، ولا تأخذه في الله لومة لائم، وليعلم بعد ذلك من الذي يلقي القول على عواهنه: أهل السنة والجماعة الذين اتهموا علماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده، أم الذين يُكذِّبون هذا الاتهام، ويردونه بكل جرأة، ومن غير خجل أو حياء، وعلى رأس هؤلاء: عبد الحسين الأميني النجفي؟!

نعم.. إننا هنا بصدد بيان مشاركة علماء الشيعة الإثني عشرية لأهل السنة والجماعة في اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده، ولسنا بصدد بيان أقوال علماء الشيعة الإثني عشرية الصريحة في التحريف واعتقاده، فهذا مما لم نتعرض له، فموضوع كتابنا هذا قد سبق أن أشرنا إليه آنفًا، وفيه بإذن الله تعالى الكفاية لردِّ تلك

التهم الشيعية الإثني عشرية لأهل السنة والجماعة بالكذب والافتراء، وإلقاء القول على عواهنه كما تفوَّه به -زورًا وبهتانًا- الأميني النجفي، قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [العنكبوت:٦٩].

فمن أراد الوقوف على أقوال علماء الشيعة الإثني عشرية الصريحة في التحريف واعتقاده؛ فعليه بمراجعة الكتب التي صُنِّفت في هذا الباب وبيانه، وقد أشرت إليها في نهاية كتابنا هذا لمن أراد الرجوع إليها.

وأما كتابنا هذا فهو بعنوان: (**من يتهم علماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف؟**) والذي أسأل الله عز وجل أن ينفع به من يصدع بالحق، ويسعى في طلبه. اللهم آمين.

وختامًا: لا يفوتني أن أبدي شكري لأخويّ في الله عز وجل: فيصل وإبراهيم؛ حيث إنهم لم يبخلوا عليَّ بشيء من المصادر أو النصح، فجزاهم الله خير الجزاء.

(علماء الشيعة الإثني عشرية المتهمين لعلمائهم بالتحريف واعتقاده)

إليك هنا جملةً وافرةً من علماء الشيعة الإثني عشرية، ممن نقلوا عن علمائهم القول بالتحريف واعتقاده، علمًا أن هذه النقولات غيض من فيض، ولكي أدفع الشك والريب قمت بتصوير نصوصهم من مصادرهم الأصلية، يجدها القارئ ضمن صفحات هذا الكتاب.

فمن المشاركين من علماء الشيعة الإثني عشرية لأهل السنة والجماعة في اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده:

١- محمد بن مرتضى المولى محسن الملقب عند الشيعة الإثني عشرية بـ(الفيض الكاشاني) المتوفى سنة (١٠٩١هـ):

قال: (وأما اعتقاد مشايخنا (ره) في ذلك؛ فالظاهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن؛ لأنه كان روى رواياتٍ في هذا المعنى في كتابه «الكافي»، ولم يتعرض لقدح فيها، مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه يثق بما رواه فيه، وكذلك أستاذه: علي بن إبراهيم القمي (ره) فإن تفسيره

مملوء منه، وله غلوٌّ فيه، وكذلك الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي (رضي الله عنه)؛ فإنه أيضًا نسج على منوالهما في كتاب الاحتجاج)[1].

٢- المولى محمد باقر بن محمد تقي المجلسي المتوفى سنة (١١١١هـ):

قال: (وذهب الكليني والشيخ المفيد قدس الله روحهما وجماعة؛ إلى أن جميع القرآن عند الأئمة عليهم السلام، وما في المصاحف بعضه، وجمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه، كما أنزل بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرجه إلى الصحابة المنافقين؛ فلم يقبلوا منه، وهم قصدوا لجمعه في زمن عمر وعثمان، كما سيأتي تفصيله في كتاب القرآن)[2].

٣- العالم الجليل عند الشيعة الإثني عشرية: أبو الحسن بن محمد طاهر العاملي النباطي الفتوني المتوفى سنة (١١٣٩هـ):

قال: (اعلم أن الذي يظهر من ثقه الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن؛ لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب «الكافي» الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه، ولم يتعرض لقدح فيها، ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه علي بن إبراهيم القمي (ره)، فإن تفسيره مملوء منه، وله غلوّ فيه... ولقد قال بهذا القول أيضًا ووافق القمي والكليني (ره) جماعة من

---

(١) «تفسير الصافي»، للفيض الكاشاني (١/ ٥٢)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

(٢) «مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول»، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (٣/ ٣٠)، دار الكتب الإسلامية.

من يتهم علماء الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

أصحابنا المفسرين، كالعياشي، والنعماني، وفرات بن إبراهيم وغيرهم، وهو مذهب أكثر محققي محدثي المتأخرين، وقول الشيخ الأجل: أحمد بن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه ‹الاحتجاج›، وقد نصره شيخنا العلامة: باقر علوم أهل البيت عليهم السلام، وخادم أخبارهم عليهم السلام في كتابه: ‹بحار الأنوار›، وبسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه، وعندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبع الأخبار وتفحص الآثار؛ بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع، وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة)[1].

٤- الشيخ يوسف بن أحمد البحراني المتوفى سنة (١١٨٦هـ):

قال: (وذهب جمع إلى وقوع ذلك، وبه جزم الثقة الجليل: علي بن إبراهيم القمي في تفسيره، وهو ظاهر تلميذه الكليني أيضًا في ‹الكافي›؛ حيث أكثر من نقل الروايات الدالة على الحذف والنقصان، ولم يتعرض لردها ولا تأويلها، وظاهر الثقة الجليل: أحمد [بن علي] بن أبي طالب الطبرسي في كتاب ‹الاحتجاج› بالتقريب المذكور، وهو الظاهر عندي، وبه جزم شيخنا المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في كتاب

(١) ‹مقدمة تفسير البرهان› لهاشم البحراني المسماة بـ‹مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار›، للعاملي النباطي الفتوني، تحت الفصل الرابع بعنوان: "في بيان خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكر التغيير" (٨٣)، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

(منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين). وهو الذي اختاره شيخنا مفيد الطائفة الحقة ورئيس الملة المحقة في (أجوبة المسائل السروية))[1].

٥- الميرزا حسين نوري الطبرسي المتوفى سنة (١٣٢٠هـ)

قال: (المقدمة الثالثة في ذكر أقوال علمائنا رضوان الله تعالى عليهم أجمعين في تغيير القرآن وعدمه:

فاعلم أن لهم في ذلك أقوالًا مشهورها اثنان:

الأول: وقوع التغيير والنقصان فيه، وهو مذهب: الشيخ الجليل علي بن إبراهيم القمي -شيخ الكليني- في تفسيره، صرح بذلك في أوله وملأ كتابه من أخباره مع التزامه في أوله بأن لا يذكر فيه إلا مشايخه وثقاته، ومذهب تلميذه ثقة الإسلام الكليني على ما نسبه إليه جماعة لنقله الأخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتاب (الحجة) خصوصًا في باب النكت والنتف من التنزيل، وفي (الروضة)، من غير تعرض لردها أو تأويلها.

واستظهر المحقق السيد محسن الكاظمي في (شرح الوافية) مذهبه من الباب الذي عقده فيه وسماه: (باب أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام)؛ فإن الظاهر من طريقته أنه إنما يعقد الباب لما يرتضيه.

---

(١) (الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية)، ليوسف البحراني (٤/ ٦٥)، تحقيق ونشر: شركة دار المصطفى لإحياء التراث.

من يتهم علماء الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

وبه صرح أيضًا: العلامة المجلسي في (مرآة العقول)، وبهذا يُعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب (البصائر) من الباب الذي له أيضًا فيه، وعنوانه هكذا: (باب في الأئمة عليهم السلام أن عندهم لجميع القرآن الذي أُنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله)؛ وهو أصرح في الدلالة مما في (الكافي)، ومن باب: (أن الأئمة عليهم السلام محدَّثون).

وهذا المذهب صريح الثقة محمد بن إبراهيم النعماني تلميذ الكليني صاحب كتاب (الغيبة) المشهور في تفسيره الصغير الذي اقتصر فيه على ذكر أنواع الآيات وأقسامها، وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير علي بن إبراهيم.

وصريح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب (ناسخ القرآن ومنسوخه)، وصريح السيد علي بن أحمد الكوفي في كتاب (البدع المحدثة).

وهو أيضًا ظاهر أجلة المفسرين وأئمتهم: الشيخ محمد بن مسعود العياشي، والشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي، والثقة النقد محمد بن العباس الماهيار، فقد ملئوا تفاسيرهم عن الأخبار الصريحة في هذا المعنى...

وممن صرح بهذا القول ونصره: الشيخ الأعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد... ثم إنه نسب بعد ذلك القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقةً، بل زيادة كلمة أو كلمتين مما لا يبلغ حدّ الإعجاز إلى بني نوبخت رحمهم الله، وجماعه من متكلمي الإمامية، وأهل الفقه والاعتبار، وبنو نوبخت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة وأعيانها مذكورون في كتب الرجال، وقد التزم في هذا الكتاب بنقل أقوالهم، منهم: شيخ

المتكلمين ومتقدم النوبختيين: أبو سهل إسماعيل بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب ‹التنبيه في الإمامة› قد ينقل عنه صاحب ‹صراط المستقيم›.

وابن أخته الشيخ المتكلم الفيلسوف: أبو محمد حسن بن موسى صاحب التصانيف الجيدة، منها: كتاب ‹الفرق والديانات›، وعندنا منه نسخة.

والشيخ الجليل أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت صاحب كتاب: ‹الياقوت› الذي شرحه العلامة ووصفه في أوله بقوله: شيخنا الأقدم وإمامنا الأعظم.

ومنهم: إسحاق الكاتب الذي شاهد الحجة عجّل الله فرجه، ورئيس هذه الطائفة، الشيخ الذي ربما قيل بعصمته: أبو القاسم حسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، السفير الثالث بين الشيعة والحجة صلوات الله عليه.

وممن يظهر منه القول بالتحريف: العالم الفاضل المتكلم: حاجب بن الليث بن السراج. كذا وصفه في ‹رياض العلماء›..

وممن ذهب إلى هذا القول: الشيخ الثقه الجليل الأقدم: فضل بن شاذان. في مواضع من كتاب ‹الإيضاح›...

وممن ذهب إليه من القدماء: الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب ‹تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن› في مقدماته.

ويظهر من تراجم الرواة أيضه؛ شيوع هذا المذهب حتى أفرد له بالتصنيف جماعة فمنهم الشيخ الثقة: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، صاحب كتاب ‹المحاسن› المشتمل على كتب كثيرة، وعد الشيخ الطوسي في ‹الفهرست›، والنجاشي من كتبه: ‹كتاب التحريف›.

ومنهم: والده الثقة محمد بن خالد. عد النجاشي من كتبه: ‹كتاب التنزيل والتغيير›.

ومنهم: الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث -كما ذكروا- علي بن الحسن بن فضّال. عد من كتبه كتاب ‹التنزيل من القرآن والتحريف›.

ومنهم: محمد بن الحسن الصيرفي في ‹الفهرست›، له كتاب: ‹التحريف والتبديل›.

ومنهم: أحمد بن محمد بن سيار. عد الشيخ والنجاشي من كتبه: ‹كتاب القراءات›، وقد نقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيرًا.

وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في ‹مختصر البصائر› وسماه: ‹التنزيل والتحريف›، ونقل عنه: الأستاذ الأكبر في حاشية ‹المدارك› في بحث القراءة وعندنا منه نسخة.

ومنهم: الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار، المعروف بابن الحجام.

ومنهم: أبو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي.

وممن يظهر ذلك منه: المحقق الداماد في حاشية خطبة كتابه المسمى بـ(القبسات) عند قوله: (فابتعثه بالذكر المحفوظ).

وممن ذهب إليه: الجليل محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب: (المناقب)، وكتاب: (المثالب).

والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج).

والمولى محمد صالح في مواضع من (شرح الكافي)، والمجلسيَّينِ، والفاضل السيد علي خان في (شرح الصحيفة)، والمولى مهدي النراقي إلا أنه خصَّ التغيير الواقع بما لا يقدح في الإعجاز، وولده صاحب (المستند)، والأستاذ الأكبر: البهبهاني في فوائده، والمحقق القمي، إلا أنهما خصَّا المحذوف والمتغير مما عدا آيات الأحكام، والشيخ أبي الحسن الشريف جد شيخنا صاحب (الجواهر)، وجعله في تفسيره المسمى بـ(مرآة الأنوار) من ضروريات مذهب التشيع، وأكبر مفاسد غصب الخلافة بعد تتبع الأخبار وتصفح الآثار.

والشيخ علي بن محمد المقابي[1] في (مشرق الأنوار)، وظاهر السيد الجليل علي بن طاوس في (فلاح السائل)، و(سعد السعود)، ويأتي كلامه فيه في الدليل السابع، وصريح شيخنا المحقق الأنصاري في: بحث القراءة من كتاب: (الصلوة))[2].

---

(١) وسوف يأتي ذكر ابن هادي الطهراني له بـ"المقامي"، لا "المقابي".

(٢) (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب)، للنوري الطبرسي (٢٦ – ٣٢).

من يتهم علماء الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

٦- ابن هادي الطهراني المتوفى سنة (١٣٢١هـ):

قال: (ثم اعلم أنهم اختلفوا في وقوع الاختلاف بين مصاحف عثمان، وما أنزله الرحمن على أقوال:

الأول: الوقوع مطلقًا. ذهب إليه علي بن إبراهيم في تفسيره، وتلميذه ثقة الإسلام، وخالي العلامة في ‹مرآة العقول›، والصفار في ‹البصائر›، ومحمد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب ‹الغيبة› في تفسيره، والسيد علي بن أحمد الكوفي في كتاب ‹البدع المحدثة›، واستُظهِر أيضًا من: العياشي، وفرات بن إبراهيم الكوفي، ومحمد بن عباس الماهيار، وصرح به: المفيد في ‹المسائل السروية› على ما نقله عنه خالي العلامة، والمحدث البحراني في ‹الدرر النجفية›، وعن المقالات: أنه نسب القول بالنقصان من نفس الآيات حقيقةً، بل زيادة كلمة أو كلمتين مما لا يبلغ حدَّ الإعجاز إلى بني نوبخت وجماعة من متكلمي الإمامية وأهل الفقه والاعتبار.

وممن استُظهِر منه: حاجب بن الليث بن السراج، وذهب إليه فضل بن شاذان في كتاب ‹الإيضاح›.

واختاره أيضًا: محمد بن الحسن الشيباني في ‹نهج البيان›، وابن شهر آشوب في كتاب ‹المناقب›، وكتاب ‹المثالب›، والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب ‹الاحتجاج›، وقد ضمن أن لا ينقل فيه إلا ما وافق الإجماع، أو اشتهر بين المخالف والمؤالف، أو دلت عليه العقول.

والمولى محمد صالح في ‹شرح الكافي›، وجدي وخالي المجلسيان، والفاضل السيد علي خان في ‹شرح الصحيفة›، وعمي المجدد في فوايده، والفاضل القمي، والنراقيان، والشيخ أبو الحسن الشريف، والشيخ علي بن محمد المقامي في ‹مشرق الأنوار›، وجمهور المحدثين.

وظهر اختياره من ‹سعد السعود›، واستُظهِر من تراجم الرواة شيوع هذا المذهب بينهم حتى أفرد له بالتصنيف جماعة كالبرقي ووالده، وعلي بن الحسن بن فضّال، ومحمد بن الحسن الصيرفي، وأحمد بن محمد بن سيار، ومحمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف بابن الحجام صاحب التفسير المعروف الذي قالوا فيه: إنه لم يصنف في أصحابنا مثله.

وأبو طاهر عبد الواحد بن عمر القمي. ذكر ابن شهر آشوب في ‹معالم العلماء›: أن له كتابًا في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام وحروفه.

وصاحب كتاب ‹تفسير القرآن تأويله وتنزيله، ومحكمه ومتشابهه، وزيادة حروفه وفضائله وثوابه›.

وصاحب كتاب مكتوب فيه: (مقراء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد وزيد ابني علي بن الحسين، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر عليهم السلام) ذكرهما في ‹سعد السعود›[1]،

(١) المذكور هو سعد بن السعود، والصحيح ما أثبتناه بما ذكره الطهراني من غير "بن" فيما سبق.

وبالجملة فهو المعروف بين أصحابنا، وقد نُسب القول بالتحريف المحقق الداماد في حاشية خطبة «القبسات» إلى أكثر الأصحاب[1].

٧- ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي المتوفى سنة (١٣٢٤هـ):

قال: (فالذي ذهب إليه أكثر الإخباريين على ما حكى عنهم السيد الجزائري في «رسالة منبع الحياة»، وكتاب «الأنوار» هو وقوع التحريف والزيادة والنقصان. وإليه ذهب علي بن إبراهيم القمي، وتلميذه محمد بن يعقوب الكليني، والشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي، والمحدث العلامة المجلسي (قدس الله روحهم)[2].

٨- علي الفاني الأصفهاني (معاصر) توفي سنة (١٤٠٩هـ):

قال: (السؤال الخامس: من هم القائلون بالتحريف؟ وما هي أدلتهم؟

والجواب: أن جماعة من المحدثين وحفظة الأخبار استظهروا التحريف بالنقيصة من الأخبار، ولذلك ذهبوا إلى التحريف بالنقصان، وأولهم فيما أعلم: علي بن إبراهيم في تفسيره،... ويظهر ذلك من الكليني حيث روى الأحاديث الظاهرة في ذلك ولم يعلق شيئًا عليها، وذهب السيد الجزائري إلى التحريف في شرحيه على التهذيبين، وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها «منبع الحياة»)[3].

---

(١) «محجة العلماء»، لابن هادي الطهراني (١٤١-١٤٢)، طبع إيران (١٣١٨ هـ)، طبعة حجرية.

(٢) «منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة»، ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي، (٢/ ١٥٧)، مؤسسة التاريخ العربي.

(٣) «آراء حول القرآن»، علي الفاني الأصفهاني (٨٨)، دار الهادي، بيروت، لبنان.

٩- طيب الموسوي الجزائري (معاصر):

قال: (ولكن الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء والمحدثين المتقدمين منهم والمتأخرين: القول بالنقيصة كالكليني، والبرقي، والعياشي، والنعماني، وفرات بن إبراهيم، وأحمد بن أبي طالب الطبرسي صاحب (الاحتجاج)، والمجلسي، والسيد الجزائري، والحر العاملي، والعلامة الفتوني، والسيد البحراني، وقد تمسكوا في إثبات مذهبهم بالآيات والروايات التي لا يمكن الإغماض عنها)[١].

١٠- أبو الفضل مير محمدي (معاصر):

قال تحت عنوان: (قرآنية ما بين الدفتين): (ولا إشكال أيضًا في أن ما بين الدفتين قرآن يجب العمل به، ولم أجد أحدًا من علماء الإسلام يعترض على ذلك أو يرتاب فيه، في مختلف الأعصار والأمصار، حتى أولئك الذين ادعوا، أو نسب إليهم القول بأن هذا القرآن ليس هو كل ما أنزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ فإنهم يصرِّحون بأن هذا الموجود يجب العمل والاعتماد عليه، ولا تجوز مخالفته بحال من الأحوال)[٢].

فذكر المفيد والفيض الكاشاني، وأبو الحسن الشريف ونوري الطبرسي و الآخند ملا محمد كاظم الخرساني[٣].

---

(١) (تفسير القمي)، مقدمة طيب الموسوي (١/ ٢٣)، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم، إيران.

(٢) (بحوث في تاريخ القرآن وعلومه)، لأبي الفضل مير محمدي، دار التعارف للمطبوعات.

(٣) لم أذكر أقوال علماء الشيعة الإثني عشرية الخمسة الذين ذكرهم مير محمدي في حجية القرآن والاعتماد عليه، التي هي أصلًا تطعن في القرآن، وذلك لأنه خارج موضوع كتابنا هذا كما يعرفه القارئ من =

من يتهم علماء الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

وهكذا شارك علماء الشيعة الإثني عشرية أهل السنة والجماعة في اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده كما رأيت وقرأت آنفًا!

فيا أيها الشيعي! هل يصح بعد هذا كله أن يقال: إن أهل السنة والجماعة قد كذبوا وافتروا على علماء الشيعة الإثني عشرية؟!! أو أنهم يلقون القول على عواهنه؟!!

لاشك أن الجواب الذي لا يمكن أن يحيد عنه كل عاقل عادلٍ منصف **هو أنه لا يصح**.

فما قاله أهل الحق والعدل والإنصاف -أهل السنة والجماعة- في حق علماء الشيعة الإثني عشرية الذين يقولون بالتحريف ويعتقدونه هو الصدق الذي لا يمكن ردّه.

فإن كنت يا أيها الشيعي -هداك الله عزوجل إلى الحق والحقيقة- تَدَّعِي شناعة القول بالتحريف واعتقاده، وتعدُّه من الجرم والتعدي على كتاب الله عز وجل القرآن العظيم، وانتهاكًا لحرمته؛ فإن في دفاعك عن علماء الشيعة الإثني عشرية، وقولك عنهم: إنهم لا يقولون بالتحريف ولا يعتقدونه، وأن هذا كذب وافتراء عليهم رد لدعواك تلك.

فيا ترى ما عساك أن تقول بعد أن وقفت هاهنا على تلك النقول لعلماء الشيعة الإثني عشرية التي تتهم كبار علمائهم بالتحريف واعتقاده؟!

= عنوانه، فالذي يهمنا هنا هو أن اتهام مير محمدي بالتحريف واعتقاده لعلمائه الذين ذكرهم ظاهر جلي في قوله الذي وضعت تحته خط لتتدبره وتتمعنه جيدًا يا أيها الشيعي.

هل ستسأل نفسك في لحظةٍ من لحظات عمرك، وتقول لها: **وماذا بعد الحق إلا الضلال؟!**

نعم.. ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ [الحج:٤٦].

فيا أيها الشيعي! تنبه لنهجك وسيرك، واختر لنفسك طريق الحق الذي يوصلك إلى رضوان الله ورحمته، ودع عنك طرق الباطل، فإنها توصلك إلى غضب الله وسخطه، هدانا الله عز وجل وإياك إلى الحق وثبَّتنا عليه! اللهم آمين.

صور لمصادر علماء الشيعة الإثني عشرية

المتهمين لعلمائهم بالتحريف واعتقاده

وذلك بالجزء والصفحة

١- صورة من كتاب ‹تفسير الصافي› للفيض الكاشاني المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

باق مع أن الأوصياء كانوا يتداركون ما فاتنا منه من هذا القبيل ويدل على هذا قوله عليه السلام في حديث طلحة : إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فإن فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا .

ولا يبعد أيضاً أن يقال أن بعض المحذوفات كان من قبيل التفسير والبيان ولم يكن من أجزاء القرآن فيكون التبديل من حيث المعنى أي حرفوه وغيروه في تفسيره وتأويله أعني حملوه على خلاف ما هو به فمعنى قولهم عليهم السلام كذا نزلت أن المراد به ذلك لا أنها نزلت مع هذه الزيادة في لفظها فحذف منها ذلك اللفظ .

ومما يدل على هذا ما رواه في الكافي باسناده عن أبي جعفر عليه السلام : أنه كتب في رسالته إلى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية الحديث .

وما رواه العامة أن علياً عليه السلام كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ ومعلوم أن الحكم بالنسخ لا يكون إلا من قبيل التفسير والبيان ولا يكون جزء من القرآن فيحتمل أن يكون بعض المحذوفات أيضاً كذلك هذا ما عندي من النقصي عن الاشكال والله يعلم حقيقة الحال . واما اعتقاد مشايخنا « ره » في ذلك فالظاهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه كان روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي ولم يتعرض لقدح فيها مع أنه ذكر في أول الكتاب أنه كان يثق بما رواه فيه وكذلك استاذه علي بن إبراهيم القمي (ره) فان تفسيره مملوّ منه وله غلوّ فيه ، وكذلك الشيخ أحمد بن أبي طالب الطبرسي رضي الله عنه فانه أيضاً نسج على منوالهما في كتاب الاحتجاج . واما الشيخ أبو علي الطبرسي فانه قال في مجمع البيان : اما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه وأما النقصان فيه فقد روى

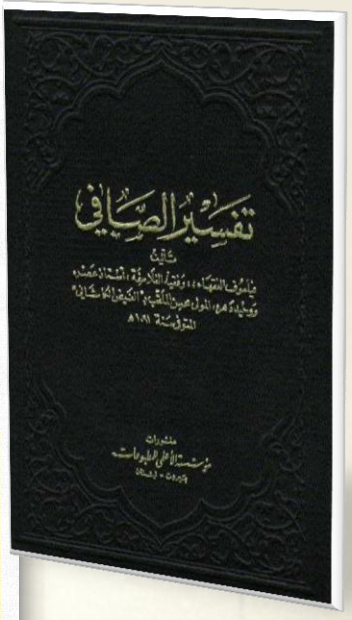

من يتهم علماء الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

٢- صورة من كتاب ‹مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول› للمجلسي المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

قال : فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك فانّي غير معذّبك ، قال : فقال : إن قلت : لا أعذّبك ثمّ عذّبتني ماذا ؟ ألست عبدك وأنت ربّي؟ [قال] : فأوحى الله إليه أن ارفع رأسك ، فإنّي غير معذّبك ، إنّي إذا وعدت وعداً وفيت به .

﴿باب﴾

﴿ انه لم يجمع القرآن كله الا الائمة عليهم السلام و انهم ﴾
﴿ يعلمون علمه كله ﴾

١- محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : ما ادّعى أحدٌ من الناس أنّه جمع القرآن

«ثمّ عذبتني ماذا» اى أىّ شيء يكون ينافي عدلك ، ولعلّه عليه السلام جوّز أن يكون وعده تعالى مشروطاً بشرط فتضرّع ليعلم أنّه غير مشروط بل مطلق ، مع انّه يحتمل أن يكون وجوب الوفاء بالوعد شرعيّاً لا عقلياً يقبح تركه ، وإنكان خلاف المشهور .

باب

أنه لم يجمع القرآن كله الا الائمه عليهم السلام وانهم يعلمون علمه كله

الحديث الاول مختلف فيه «ما ادّعى أحد» أى غير الأئمة عليهم السلام والمراد بالقرآن كلّه ألفاظه وحروفه جميعاً ، والمراد بكما أنزل ، ترتيبه وإعرابه وحركاته و سكناته و حدوده الآى والسور ، وهذا ردّ على قوم زعموا أنّ القرآن ما في المصاحف المشهورة ، وكما قرءه القرّاء السبعة وأضرابهم ، واختلف أصحابنا في ذلك ، فذهب الصدوق ابن بابويه وجماعة إلى أنّ القرآن لم يتغيّر عما أنزل ولم ينقص منه شيء ، وذهب الكليني والشيخ المفيد قدّس الله روحهما وجماعة إلى أنّ جميع القرآن عند الائمة عليهم السلام ، وما في المصاحف بعضه ، وجمع أمير المؤمنين صلوات الله عليه كما أنزل بعد الرسول صلى الله عليه وآله وأخرج إلى الصحابة المنافقين فلم يقبلوا منه ، وهم قصدوا لجمعه في زمن عمر وعثمان

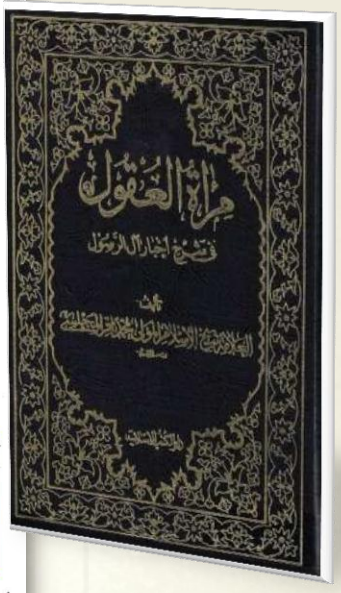

من يتهم علماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف

كلّه كما اُنزل إلاّ كذّاب ، و ما جمعه و حفظه كما نزّله الله تعالى إلاّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام و الأئمّة من بعده عليهم السلام .

كما سيأتي تفصيله في كتاب القرآن .

قال شيخنا السديد المفيد روّح الله روحه في جواب المسائل السرويّة أنّ الذي بين الدفتين من القرآن جميعه كلام الله وتنزيله ، وليس فيه شيء من كلام البشر وهو جمهور المنزل ، والباقي ممّا أنزله الله تعالى قرآناً عند المستحفظ للشريعة المستودع للاحكام ، لم يضع منه شيء ، وإنكان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع ، الأسباب دعته إلى ذلك ، منها قصوره عن معرفة بعضه ، ومنها ماشكّ فيه ، ومنها ماعمد بنفيه ، ومنها ماتعمّد إخراجه عنه ، وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام القرآن المنزل من أوّله إلى آخره وألّفه بحسب ماوجب من تأليفه ، فقدّم المكّي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كلّ شيء منه في موضعه ، فلذلك قال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : أما والله لو قرىء القرآن كما أنزل لألفيتمونا فيه مسمّين كما سمّى من كان قبلنا ، وساق الكلام إلى أن قال : غير أنّ الخبر قد صحّ عن أئمّتنا عليهم السلام أنهم أمروا بقراءة ما بين الدفتين وأن لا نعتدّاه إلى زيادة فيه ولا نقصان منه حتى يقوم القائم عليه السلام ، فيقرء الناس القرآن على ما أنزل الله و جمعه أمير المؤمنين عليه السلام ، وإنّما نهونا عن قراءة ماوردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت في المصحف ، لأنها لم تأت على التواتر ، وإنّما جائت بها الآحاد ، والواحد قد يغلط فيما ينقله ، و لأنّه متى قرء الانسان بما يخالف ما بين الدفتين غرّر بنفسه من أهل الخلاف وأغرى به الجبّارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا عليهم السلام عن قراءة القرآن بخلاف ماثبت بين الدفتين لما ذكرناه ، انتهى .

والاخبار من طريق الخاصة والعامة في النقص والتغيير متواترة ، والعقل يحكم بأنّه إذ كان القرآن متفرقاً منتشراً عند الناس ، وتصدّى غير المعصوم لجمعه يمتنع عادة أن يكون جمعه كاملاً موافقاً للواقع ، لكن لاريب في أنّ الناس مكلّفون بالعمل بما في المصاحف وتلاوته حتى يظهر القائم عليه السلام ، وهذا معلوم متواتر من طريق أهل البيت عليهم السلام وأكثر أخبار هذا الباب مما يدلّ على النقص والتغيير وسيأتي كثير منها في الابواب

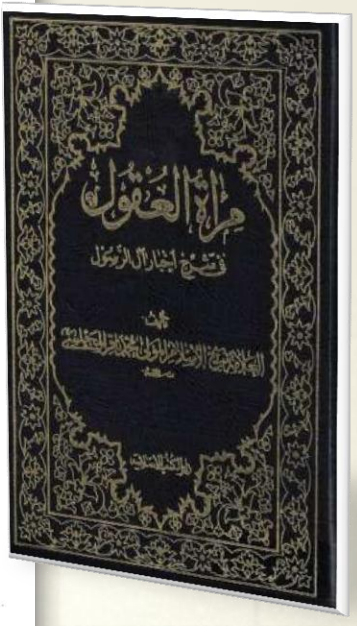

من يتهم علماء الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

٣- صورة من كتاب ‹مقدمة تفسير البرهان› المسماة بـ ‹مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار› للعاملي النباطي الفتوني المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

الذي يستوجب مخالفه الهلاك بالاستئصال فتأمل جداً حتى لا تتوهم تنافي هذا لما هو ثابت عندنا من كون إمامة علي عليه السلام منصوصة بالنص الجلي إذ من البيّن أنه لا يلزم من نفي هذا النوع الخاص من التصريح نفي مطلق التصريح، لجواز تحققه في ضمن نوع آخر منه المشتمل على التهديد والتأكيد تعريضاً لا تصريحاً كما أشار إليه الإمام في ضمن بيان دلالة قول النبي صلى الله عليه وآله: «من كنت مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى» الخبر. فتدبر ولا تغفل عن كون مفاد هذا الجواب الأخير سرّاً آخر لإيراد حكاية الإمامة والولاية في القرآن وغيره على سبيل التعريض والله العالم بالحق والهادي إلى الصواب.

الفصل الرابع

في بيان خلاصة أقوال علمائنا في تغيير القرآن وعدمه وتزييف استدلال من أنكر التغيير

إعلم أن الذي يظهر من ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه أنه كان يعتقد التحريف والنقصان في القرآن لأنه روى روايات كثيرة في هذا المعنى في كتاب الكافي الذي صرح في أوله بأنه كان يثق فيما رواه فيه ولم يتعرض لقدح فيها ولا ذكر معارض لها، وكذلك شيخه علي بن إبراهيم القمي (ره)، فإن تفسيره مملوّ منه وله غلوّ فيه، قال رضي الله عنه في تفسيره: أما ما كان من القرآن خلاف ما أنزل الله فهو قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾[١] فإن الصادق عليه السلام قال لقارىء هذه الآية: خير أمة تقتلون علياً والحسين بن علي عليهما السلام؟ فقيل له: فكيف نزلت؟ فقال: إنما نزلت ﴿خير أئمة أخرجت للناس﴾ ألا ترى مدح الله لهم في آخر الآية: ﴿تأمرون بالمعروف﴾ الآية، ثم ذكر رحمه الله آيات عديدة من هذا القبيل، ثم قال: وأما ما هو محذوف عنه فهو قوله تعالى: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك ـ في علي ـ﴾ قال كذا نزلت ﴿أنزله بعلمه والملائكة يشهدون﴾[٢] ثم ذكر أيضاً آيات من هذا القبيل، ثم قال: وأما التقديم فإن آية عدة النساء الناسخة التي هي أربعة أشهر قدّمت على المنسوخة التي هي سنة، وكذا قوله تعالى: ﴿أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة﴾[٣] فإنما هو «ويتلوه شاهد منه إماماً ورحمة ومن قبله كتاب موسى» ثم ذكر أيضاً بعض آيات كذلك ثم قال: وأما الآيات التي تمامها في سورة أخرى: ﴿قال﴾ موسى ﴿أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم﴾[٤] وتمامها

(١) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٦٦.
(٣) سورة هود، الآية: ١٧.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٦١.

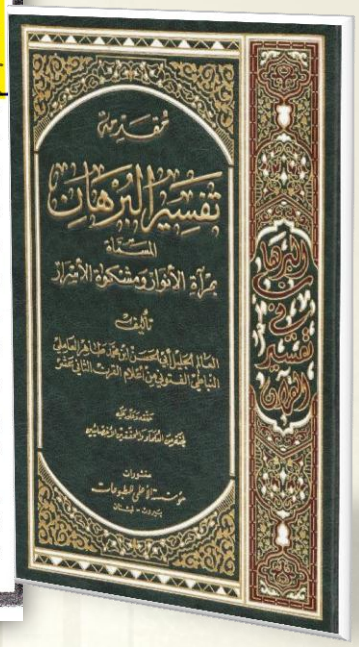

من يتهم علماء الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

في سورة المائدة: ﴿قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾[١] ونصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة، ثم ذكر آيات أيضاً من هذا القبيل[٢] ولقد قال بهذا القول أيضاً ووافق القمي والكليني (ره) جماعة من أصحابنا المفسرين، كالعياشي، والنعماني، وفرات بن إبراهيم، وغيرهم وهو مذهب أكثر محققي محدثي المتأخرين، وقول الشيخ الأجل أحمد بن أبي طالب الطبرسي كما ينادي به كتابه الاحتجاج وقد نصره شيخنا العلامة باقر علوم أهل البيت عليهم السلام وخادم أخبارهم عليهم السلام في كتابه بحار الأنوار، وبسط الكلام فيه بما لا مزيد عليه وعندي في وضوح صحة هذا القول بعد تتبّع الأخبار وتفحص الآثار بحيث يمكن الحكم بكونه من ضروريات مذهب التشيع وأنه من أكبر مفاسد غصب الخلافة فتدبر حتى تعلم توهم الصدوق (ره) في هذا المقام حيث قال في اعتقاداته بعد أن قال: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزل الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس ليس بأكثر من ذلك وإن من نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب وتوجيه كون مراده علماء قم فاسد، إذ علي بن إبراهيم الغالي في هذا القول منهم، نعم قد بالغ في إنكار هذا الأمر السيد المرتضى في جواب المسائل الطرابلسيات، وتبعه أبو علي الطبرسي في مجمع البيان حيث قال: أما الزيادة في القرآن فمجمع على بطلانه.

وأما النقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا وقوم من حشوية العامة أن في القرآن تغييراً ونقصاناً والصحيح من مذهب أصحابنا خلافه، وهو الذي نصره المرتضى قدس روحه، وكذا تبعه شيخ الطوسي في التبيان حيث قال: وأما الكلام في زيادته ونقصانه يعني القرآن فمما لا يليق به لأن الزيادة فيه مجمع على بطلانه، وأما النقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه وهو الأليق بالصحيح من مذهبنا كما نصره المرتضى وهو الظاهر من الروايات غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة العامة والخاصة بنقصان كثير من آي القرآن، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع، لكن طريقها الآحاد التي لا توجب علماً، فالأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها لأنه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك طعناً على ما هو موجود بين الدفتين، فإن ذلك معلوم صحته لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه، وروياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه وردّ ما يرد من اختلاف الأخبار في الفروع إليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما يخالفه يجتنب ولا يلتفت إليه وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وآله رواية لا يدفعها أحد أنه قال: «إني مخلف فيكم الثقلين إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض» وهذا يدل على أنه موجود في كل عصر لأنه لا يجوز

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٥.

(٢) تفسير القمي ج١ ص٢٢.

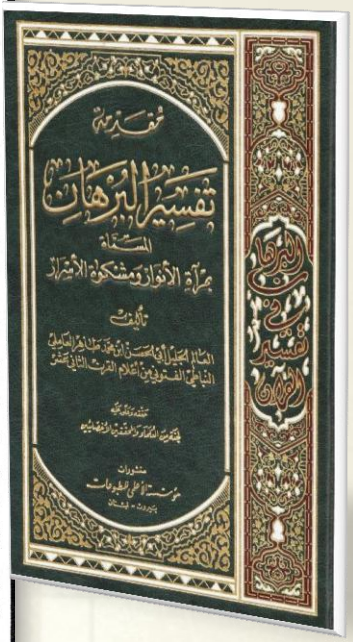

من يتهم
علي الرشيحة؟
الإثني عشرية بالتحريف

٤- صورة من كتاب ‹الدُرر النجفية من الـملتقطات اليوسفية› ليوسف البحراني الـمتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

﴿٦٩﴾

درّة نجفيّة

في الاختلاف في تحريف القرآن

اختلف أصحابنا ـ رضوان الله عليهم ـ في وقوع النقصان والتغيير والتبديل في (القرآن)؛ فالمشهور بين أصحابنا ـ بل نُقل دعوى الإجماع عليه ـ هو العدم، وهو الذي ارتضاه المرتضىٰ عليه السلام[١]، وشنّع علىٰ من خالفه وأطال في ذلك كما هي عادته، وهو مذهب الشيخ[٢] والصدوق بن بابويه[٣]، والشيخ أبي علي الطبرسي في (مجمع البيان)[٤].

وذهب جمعٌ إلىٰ وقوع ذلك، وبه جزم الثقة الجليل علي بن إبراهيم القمي في تفسيره[٥]؛ وهو ظاهر تلميذه الكليني أيضاً في (الكافي)[٦] حيث أكثر من نقل الروايات الدالة على الحذف والنقصان، ولم يتعرض لردّها ولا تأويلها، وظاهر الثقة الجليل أحمد [ابن علي] بن أبي طالب الطبرسي في كتاب (الاحتجاج)[٧]

(١) عنه في مجمع البيان ١: ١٤، عنه في التفسير الصافي ١: ٥٣.
(٢) التبيان ١: ٣.
(٣) الاعتقادات (المطبوع ضمن سلسلة مؤلّفات الشيخ المفيد) ٥: ٨٣.
(٤) مجمع البيان ١: ١٤.
(٥) تفسير القمي ١: ٣٦ ـ ٣٧.
(٦) الكافي ٢: ٦١٩ / ٢، باب أن القرآن يرفع ...، ٦٣٣ / ٢٣، باب نوادر كتاب فضل القرآن، و ٨: ١٥٩ ـ ١٦٠ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩.
(٧) الاحتجاج ١: ٣٥٦ ـ ٣٥٩ / ٥٦، ٣٦٠ / ٥٧.

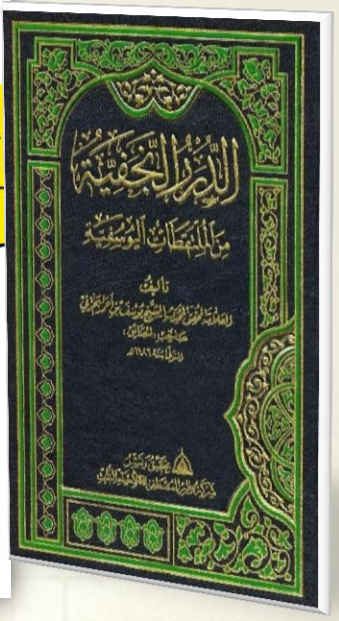

من يتهم علماء الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

بالتقريب المذكور[١]، وهو الظاهر عندي، وبه جزم شيخنا المحدّث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني في كتاب (منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين)[٢]، وهو الذي اختاره شيخنا مفيد الطائفة الحقة ورئيس الملة المحقة ﷺ في (أجوبة المسائل السروية)، قال ـ عطّر الله مرقده ـ: (إن الذي بين الدفتين من (القرآن) جميعه كلام الله تعالىٰ[٣]، وليس فيه شيء آخر من كلام البشر، وهو جمهور المنزل، والباقي ممّا أنزل الله قرآناً عند المستحفظ للشريعة المستودع للأحكام، لم يضع منه شيء، وإن كان الذي جمع ما بين الدفتين الآن لم يجعله في جملة ما جمع؛ لأسباب دعته إلىٰ ذلك، منها قصوره عن معرفة بعضه، ومنها ما شك فيه، ومنها ما تعمد إخراجه.

وقد جمع أمير المؤمنين عليه السلام (القرآن) المنزل من أوّله إلىٰ آخره، وألفّه بحسب ما وجب من تأليفه، فقدّم المكي على المدني، والمنسوخ على الناسخ، ووضع كل شيء منه في موضعه؛ فلذلك قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «**أما والله لو قرئ القرآن كما أُنزل لألفيتمونا فيه مسمّين كما سمّي من كان قبلنا**».

وقال عليه السلام: «**نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في أعدائنا[٤]، وربع قصص وأمثال، وربع قضايا وأحكام، ولنا أهل البيت فضائل القرآن**».

ثمّ قال: (غير أن الخبر قد صح عن أئمتنا عليهم السلام أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين، وألّا نتعداه إلىٰ زيادة فيه ولا نقصان منه، حتىٰ يقوم القائم عليه السلام فيقرأ الناس[٥] (القرآن) علىٰ ما أنزله الله تعالىٰ وجمعه أمير المؤمنين عليه السلام.

وإنّما نهونا عليهم السلام عن قراءة ما وردت به الأخبار من أحرف تزيد على الثابت

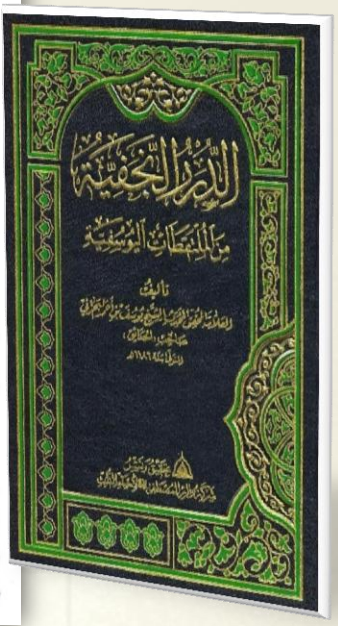

(١) كذا في النسختين.
(٢) منية الممارسين: ٣٦٦.
(٣) في «ح» بعدها: وتنزيله.
(٤) في المصدر: عدوّنا.
(٥) في المصدر: للناس.

من يتهم علماء الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

٥- صورة من كتاب ‹فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب› للنوري الطبرسي المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

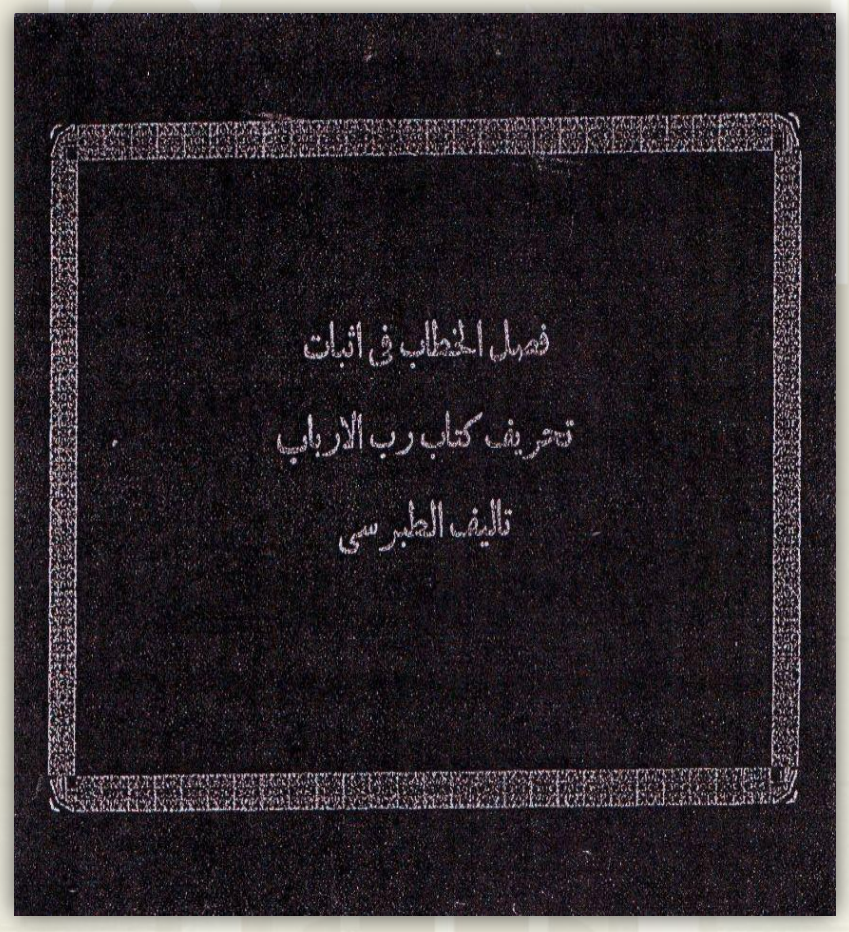
فصل الخطاب فی اثبات
تحریف کتاب رب الارباب
تالیف الطبرسی

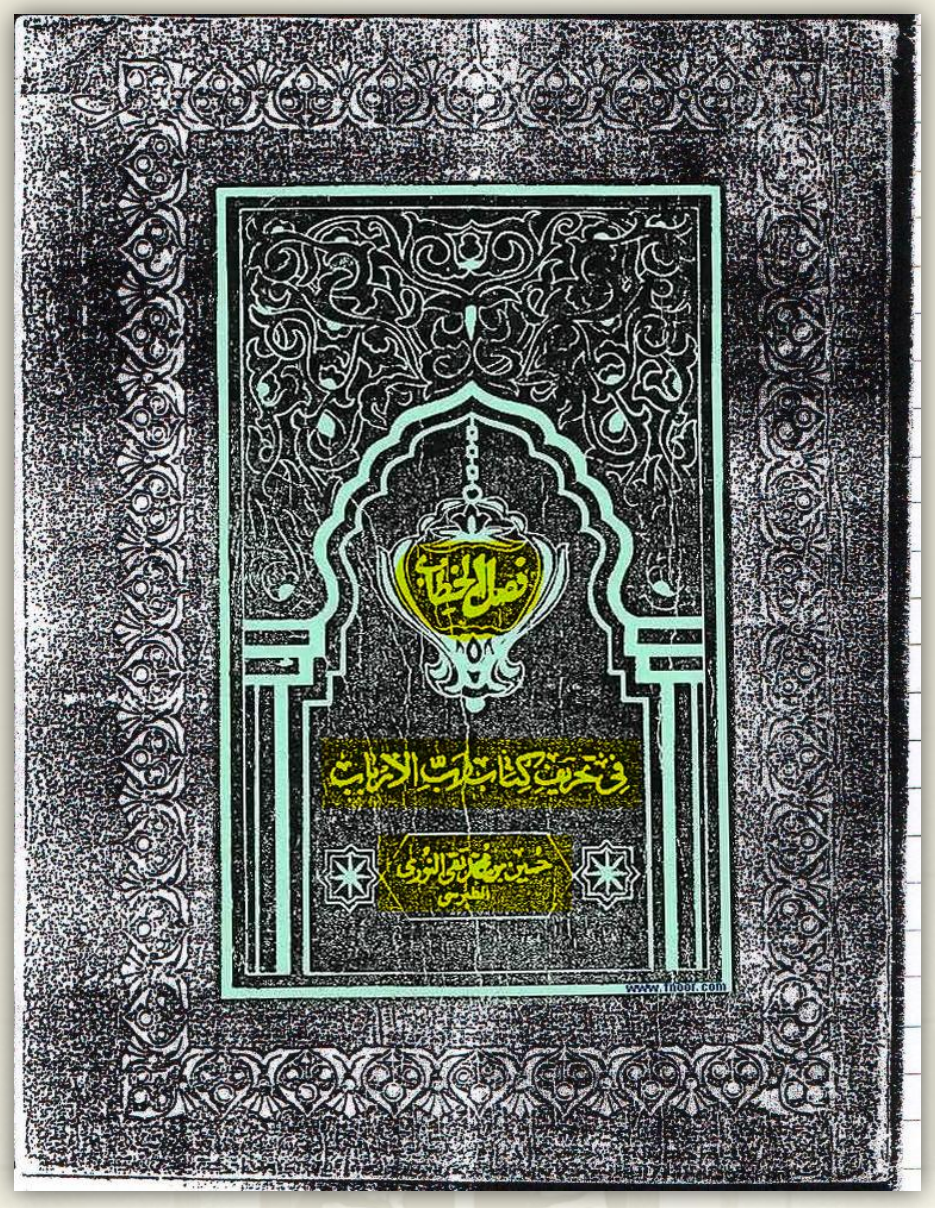
فصل الخطاب
في تحريف كتاب رب الأرباب
حسين بن محمد تقي النوري
الطبرسي
www.tinoor.com

ذهلوا عما كان لا يخفى على من عرف على التنزيل يشهدون انهم يجوزون بقولهم ويعتمدون بآرائهم على ما
نراه من نزول القرآن على وجه واحد نزل به بصور الاختلاف والتغيير على ما ذكرنا بعد ملاحظتها
لما خلفت عليه القراء **واعلم** انه قد ظهر مما مر انه كان للقرآن حالان أحدهما التفرق والتشتت قبل
زمان جمع الشيخين بحال الاجتماع بعده الى زمان جمع عثمان ج حالة بعد جمعه ومحل النزاع في
تطرق التغيير فيه وعدمه انما هو في احد الحالين الاولين واما في الاخير فلا خلاف لاحد فيه بل
الكل متفقون على انه الان باق على ما كان عليه في عهده واما اختصاص بعض ادلة النافين بزمانه
للخلط بين الحالين لوقوع النزاع في الحالين نعم هنا كلام اخر في جمع عثمان وهو انه في نفسه هل وقع
على نحو واحد او على وجوه مختلفة واطوار متشعبة وبانى ان شاء الله تعالى يتضح الاخير وبيان موارد
الاختلافات التي كانت في مصاحف التي كتبها وبعث بها الى الامصار بعد ما احرق سائر المصاحف
او مزقها **واعلم** ان ظاهر الاصل مع من يدعي التفصة في الجمع الاول بعد ما كان متشتتا وعلم العلم
كاف في عدم جواز الحكم بتمامه مع ان الاصل عدم وصول تمام ما نزل اليهم وعدم ظفرهم بتمامه وعدم
خروج جميعه من حالة التشتت الى حالة الاجتماع ومرجع الشك في الثاني الى الشك في انعدام الحادث
بعد وجوده فالاصل عدم سقوط بعض ما نزل واسقاطه عما جمعوه فمن اطلق في ان دعوى التفصة في
المقام على خلاف الاصل لا يتلتفت بها من اقامة الدليل فقد اشتبه عليه حال القرآن قبل الجمع الاول
من حيث تفرقه مواضعه وتشتت ماخذه كما تقدم مع ان المحقق ان الاصل في الجمع الثاني يعارض مع مدعي
التفصة كما يأتي في الدليل السابع

المقدمة الثالثة في ذكر اقوال علمائنا رضوان الله تعالى عليهم

اجمعين في تغيير القرآن وعدمه **فاعلم** ان لهم في ذلك اقوالا مشهورها اثنان **الاول** وقوع التغيير
والنقصان فيه وهو مذهب الشيخ الجليل علي بن ابراهيم القمي شيخ الكليني في تفسيره صريح بذلك في اوله
وملأ كتابه من اخباره مع التزامه في اوله بان لا يذكر فيه الا ما يخبره وثقاته ومذهب تلميذه ثقة الاسلام
الكليني رحمة الله على ما نسب اليه جماعة لنقله الاخبار الكثيرة الصريحة في هذا المعنى في كتاب الحجة
خصوصا في باب النكت والنتف من التنزيل في الروضة من غير تعرض لردها او تاويلها واستظهر
المحقق السيد محسن الكاظمي في شرح الوافية مذهبه من الباب الذي عقده فيه وسماه بابا انه لم يجمع
القرآن كله الا الائمة عليهم السلام فان الظاهر من طريقته انه انما يعقد الباب لما يرتضيه قلت وهو كما ذكره

من يتهم
على الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

فان مذاهب الفرقة ما نعلم غالبا من عنا وين ابوابهم وبه صرح ايضا العلامة المجلسي في مراة العقول
وبهذا يعلم مذهب الثقة الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتابا بصائر من الباب الذي اورد ايضا فيه
وعنوانه هكذا باب في الائمة عليهم السلام ان عندهم جميع القران الذي انزل على رسول الله صلى الله
عليه واله وهو اصرح في الدلالة مما في الكافي ومن باب ان الائمة عليهم السلام محدثون وهذا المذهب
صرح به الثقة محمد بن ابراهيم النعماني التلميذ الكليني صاحب كتاب الغيبة المشهور في تفسيره الصغير
الذي اقتصر فيه على ذكر انواع الايات واقسامها وهو بمنزلة الشرح لمقدمة تفسير علي بن ابراهيم
وصرح الثقة الجليل سعد بن عبد الله القمي في كتاب ناسخ القران ومنسوخه كما في المجلد التاسع عشر
من البحار فانه عقد فيه بابا ترجمه باب التحريف في الايات التي هي خلاف ما انزل الله عز وجل مما
رواه مشايخنا رحمة الله عليهم من العلماء من ال محمد عليهم السلام وثقاتهم مرسلا اخبارا كثيرة ثاني في الذكر
الثاني عشر فلاحظ وصرح السيد علي بن احمد الكوفي في كتاب بدع المحدثين وقد نقلنا سابقا عنه
ما ذكره في هذا المعنى وذكر ايضا في جملة بدع عثمان ما لفظه وقد اجمع اهل النقل والاثار من
الخاص والعام ان هذا الذي في ايدي الناس من القران ليس هذا القران كله وانه ذهب من القران
ما ليس هو في ايدي الناس وهو ايضا ظاهر اجلة المفسرين وائمتهم الشيخ الجليل محمد بن مسعود العياشي
والشيخ فرات بن ابراهيم الكوفي والثقة الثقة محمد بن العباس الماهيار فقد ملئوا تفاسيرهم الاخبار
الصريحة في هذا المعنى كما يأتي ذكرها بل روى في الاول في اول كتابه اخبارا عامة صريحة في هذا
هذا القول انهم كذبوا على ابن ابراهيم بل صرح بنسبته الى العباسي جماعة كثيرة ومن صرح بهذا
القول ونصره الشيخ الاعظم محمد بن محمد بن النعمان المفيد فقال في المسائل السروية على ما نقله
العلامة المجلسي في مراة العقول والمحدث البحراني في الدرر النجفية ما لفظه ان الذي يدين به
القران جميعه كلام الله تعالى وتنزيله وليس فيه شئ اخر من كلام البشر وهو جمهور المسلمين والذي
مما انزل الله تعالى قرانا عند المستحفظ للشريعة المشروع للاحكام لم يضبط منه شئ وانكان الذي
جمع ما بين اللوحين الان لم يجعل في جملة ما جمع لاسباب دعته الى ذلك منها فقده عن معرفة بعضه
ما شك فيه ومنها ما تعمد اخراجه وقد جمع امير المؤمنين عليه السلام القران المنزل من اوله الى اخره
والفه حسب ما وجب من تاليفه فقدم المكي على المدني والمنسوخ على الناسخ ووضع كل شئ منه في

من يتهم
علي الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

موضعه ولذا قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام والله لو قرء القرآن كما انزل لالفيتمونا فيه
مسمين كما سمى من كان قبلنا وقال عليه السلام نزل قرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في اعدائنا وربع
قصص وامثال وربع فضايا واحكام ولنا اهل البيت فضايل القرآن ثم قال عليه السلام الخبر فدفع عن
ائمتنا عليهم السلام انهم قد اسروا بقراءة ما بين الدفتين وان لا نسبة الى زيادته فيه ولا الى نقصان منه
الى ان يقوم القائم عليه السلام فيقرء الناس على ما انزل الله تعالى وجمعه امير المؤمنين عليه السلام واتمنا
هو نا عن قراءة ما ورد به الاخبار من احرف تزيد على الثابت في المصحف لانها قرآن على التواتر وانما
جاء بها الاخبار والواحد قد يغلط فيما ينقله ولانه متى قرء الانسان بما يخالف ما بين الدفتين
غرر بنفسه من اهل الخلاف واغرى به الجبارين وعرض نفسه للهلاك فمنعونا من قراءة القرآن بخلاف
ما اثبت بين الدفتين انتهى وقال في موضع من كتاب المقالات واتفقوا اي الامامية على ان ائمة الضلال
خالفوا في كثير من تاليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي صلى الله عليه وآله وقال
في موضع اخر فاما القول في التاليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتاخر وتاخير المتقدم ومن عرف
الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه وعد النجاشي من كتب كتاب البيان في تاليف القرآن
والظاهر انه مقصور على اثبات هذا المطلب والله العالم وباتي ان شاء الله ما رواه في ارشاده من
الاخبار المتضمنة في وقوع التغيير فيه نعم مال في موضع من الكتاب المذكور بعد ما صرح بورود
الاخبار المستفيضة بخلاف القرآن وما احدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان
وانه ليس لنا دعوى عدم النقصان فيه حجة يعتمد عليها الى ان قال وتاويل تلك الاخبار وان المراد منها انه حذف
من مصحف امير المؤمنين عليه السلام ما كان من التاويل والتفسير وهذا منا في بعض وجوه النقص التي
ذكرها في المسائل الطرابلسية ثم انه رحمه الله عقب بعد ذلك القول بالنقصان من نقص الايات حقيقة
بان زاد كلمة او كلمتين مما لا يبلغ حد الاعجاز الى ان قال ونوبخت رحمهم الله وجماعة من متكلمي الامامية
واهل الفقه والاعتبار ونوبخت طائفة جليلة من متكلمي عصابة الشيعة واعيانها مذكورون
في كتب الرجال وقد التزم في هذا الكتاب بنقل اقوالهم منهم شيخ المتكلمين ومقدم النوبختيين
ابو سهل اسمعيل بن علي بن اسحق بن ابي سهل نوبخت صاحب الكتب الكثيرة التي منها كتاب التنبيه في
الامامة قد ينقل عنه صاحب صراط المستقيم وابن اخته الشيخ المتكلم الفيلسوف ابو محمد حسن بن موسى

من يتهم
على الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

صاحب التصانيف الجيدة منها كتاب الفرق والتابوت وعندنا منه نسخة والشيخ الجليل أبو اسحق
ابراهيم بن نوبخت صاحب كتاب الياقوت الذي شرحه العلامة ووصفه في أوله بقوله شيخنا الأقدم
وامامنا الأعظم وفخرنا أسمى الكتاب الذي شاهد الحجة عجل الله فرجه ورئيس هذه الطائفة الشيخ
الذي بما فيل بعصمة ابو القاسم حسين بن روح بن ابي بحر النوبختي السفير الثالث بين الشيعة والحجة
صلوات الله عليه وممن يظهر منه القول بالتحريف العالم الفاضل المتكلم حاجب اللبيب بن السراج
كذا وصفه في رياض العلماء وهو الذي سئل عن المفيد المسائل المعروفة قال في بعض كلماته ونرى أبنا
الناس بعد الرسول صلى الله عليه وآله اختلفوا اختلافا عظيما في فروع الدين وبعض اصوله حتى لم
يتفقوا على شئ منه وحرفوا الكتاب وجمع كل واحد منهم مصحفا زعم ان الحق الى آخر ما تقدم وممن
ذهب الى هذا القول الشيخ الجليل الأقدم فضل شاذان في مواضع من كتاب الايضاح ويظهر من
كتابه ان ضياع طائفة من المسلمات عند العامة قال رحمه الله في اوائل الكتاب بعد نقل مذهب العامة
الذين سموا انفسهم باهل السنة والجماعة في ماخذ الحلال والحرام وكيفية استنباط الفروع ما لفظه
قيل لهم اتا كنا آثارا وابا بطلها ما نسبه الله تعالى فيه الى الجور ونسب نبيه صلى الله عليه وآله الى
الجهل وفي قولكم ان الله لم يبعث الى خلقه بجميع ما يحتاجون اليه بحجة برهانه حكم وتكذيب كتابه لقوله
اليوم اكملت لكم دينكم ولا تخلوا الاحكام تكون من الدين او ليست من الدين فان كانت من الدين فقد
اكملها وبينها النبي صلى الله عليه وآله وان كانت ليست من الدين فلا حاجة بالناس اليها ولا يجب
قولكم عليهم بما ليس في الدين وهذه شنيعة لو دخلت على اليهود والنصارى في دينهم لتركوا اما
يدخل عليهم به هذه الشنيعة وهي متصلة بمثلها من تجهيلكم انبياء صلى الله عليه وآله وادعائكم
استنباط ما لم يكن من فروع الدين وحول الشيعة الهرب مما اقررتم به من هاتين الشنيعتين اللتين ضمنا
الكذب بالله وبرسوله ولقد اقررتم انكم لم تجدوا ما هو ظاهر من القضايا في الحلال والحرام وهو
زعمتم انه ذهب من القرآن ثم لم يوجد فلم لا كلفهموهم ان يأتوكم بالقرآن الذي ذهب بمثله من
تلقاء انفسكم كما اتوكم بالحلال والحرام من تلقاء انفسهم فما هذا والعقل الا في مجرى واحد انما
هو امر ونهي ولم تدعوا انه لم يبق قرآن الا في ايديكم ولكنكم لم تجدوا بدا من ظهور الامر بان يقروا
بما عجزتم عنه ولو كان مع جميع القرآن وضيعة وكذلك السنة التي جهلتموها فما قد اظهرها الائمة صلوات الله

من يتهم
علي الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

عليه والرد في كل حلال وحرام ولكن كثرا بما عكم فطلبتم فوق اقدارهم فكيف جاز ان تضيعوا القرآن ولا يجوز ان تضيعوا السنة ولما عجزتم عن جميع السنة كما عجزتم عن جميع القرآن انتهى موضع الحاجة وباقي بعض كلامه رد وابانه ومنه يظهر ان القول بعدم النقصان في العامة انما حدث بعده

فمن ومن ذهب اليه من القدماء الشيخ الجليل محمد بن الحسن الشيباني صاحب تفسير نهج البيان عن كشف معاني القرآن في مقدمات وبظهر من ترجم الزواة ايضا شيوع هذا المذهب حتى ان رد له بالتضعيف جماعة فمنهم الشيخ الثقة احمد بن محمد بن خالد البرقي صاحب كتاب المحاسن المشتمل على كتب كثيرة و عد الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي من كتبه كتاب التحريف ومنهم والده الثقة محمد بن خالد عد النجاشي من كتبه كتاب التنزيل والتغيير ومنهم الشيخ الثقة الذي لم يعثر له على زلة في الحديث كما ذكره علي بن الحسن بن فضال عد من كتبه كتاب التنزيل من القرآن والتحريف ومنهم محمد بن الحسن الصفار في الفهرست له كتاب التحريف والتبديل ومنهم احمد بن محمد بن سيار عد الشيخ والنجاشي من كتبه كتاب القراءات ونقل عنه ابن ماهيار الثقة في تفسيره كثيرا وكذا الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد في مختصر البصائر وسماه التنزيل والتحريف ونقل عنه الاستاذ الاكبر في حاشية المدارك في بحث القراءة وعندنا منه نسخة ومنهم الثقة الجليل محمد بن العباس بن علي بن مروان الماهيار المعروف بابن الحجام صاحب التفسير المعروف المنصوص على ذكره نزل في اهل البيت عليهم السلام ذكر انه لم يضف في اصحابنا مثله وانه الف وروته في الفهرست له كتاب قراءة امير المؤمنين عليه السلام وكتاب قراءة اهل البيت عليهم السلام وقد اكثر من نقل اخبار التحريف في كتابه كما يأتي ومنهم ابو طاهر عبد الواحد بن عمر الفقيه ذكر ابن شهر اشوب في معالم العلماء ان له كتابا في قراءة امير المؤمنين عليه السلام وحرفه والحرف في اللغة وكلمات اقدمنا يطلق على الكلمة كقول الباقر والصادق عليهما السلام في تبديل كلمة ال محمد بال عمران حرف مكان حرف وعلى الاية كقول بعض الصحابة في سورة ان احفظ منها حرفا او حرفين يا ايها الذين امنوا الى اخر الاية ومنه قول امير المؤمنين عليه السلام والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه واله الا وانا اعرف فيمن نزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل وعلى الحرف الجماعة وهي كثيرة وعلى الامم من الاول والاخير كقول جعفر عليه السلام ولم يزد فيما رأى في القرآن الا حرف اخطأ به الكاتب فله اطلاقات اخر لا ربط لها بالمقام ومنهم صاحب كتاب تفسير القرآن وتأويله وشرائعه

بان ما بين الدفتين كلام الله وانا نفتش وجدنه ذلك اختلافا شديدا نحو ما يروى عن ابن مسعود انه انكر كون الفاتحة والمعوذتين من القران ويروى عن قوم من الخوارج انهم انكروا كون سورة يوسف منه ويروى عن كثير من قدماء الروافض ان هذا القران الذى عندنا ليس هو الذى انزل الله على محمد صلى الله عليه وآله بل غير وبدل وزيد فيه ونقص عنه انتهى ومن يظهر ذلك من المحقق الداماد فى حاشية خطبة كتاب المستمى بالقبسات عند قوله فاجتنب بالذكر المحفوظ فنسب القول بالتحريف بمعنى النزاع واسقاط بعض ما كان فى التنزيل الى اكثر الاصحاب بعض العامة ونسب المنع الى السيد المرتضى منا واكثر الجمهور وقال الفاضل الشيخ يحيى تلميذ الكركى فى كتاب الامامة فى الطعن التاسع على الثالث بعد كلام له ما لفظه مع اجماع اهل القبلة من الخاص والعام ان هذا القران الذى فى ايدى الناس ليس هو القران كله وانه قد ذهب من القران ما ليس فى ايدى الناس ويؤيد ذلك ما نسب هذا القول الى الامامية بعض المخالفين حتى غير المتعصبين منهم كالنيشابورى الذى استظهر تشيع النقى المجلسى فنسب ذلك اليهم اول سورة براءة وقد اشار الى ذلك الصدوق فى عقايده ايضا وهذا ظاهر المرتضى فى جمع كتبهم كالكشاف والتفسير الحاوى على ما حكى عنه السيد بن طاوس فى سعد السعود ومن ذهب اليه الجليل محمد بن على بن شهر اشوب فى كتاب المناقب وكتاب المثالب والشيخ احمد بن ابى طالب الطبرسى فى كتاب الاحتجاج وقد ضمن ان لا ينقل فيه الا ما وافق الاجماع او اشتهر بين المخالف والموالف او دل عليه المعقول وقد روى فيه ازيد من عشرة احاديث صريحة فى ذلك كما تقدم بعضها ما فى تفسيرها فقول المحقق الكاظمى انه لم يرد فيه الا خبران لم يثبتا يشعر على الاشارة اليه لعله من سهو قلمه وهو مذهب جمهور المحدثين الذين عثرنا على كلماتهم فى الحق محمد صالح فى مواضع من شرح الكافى والمجلسيين والفاضل السيد على خان فى شرح الصحيفة والمولى مهدى النراقى الا انه خص التغيير الواقع بما لا يقدح فى الاعجاز وولده صاحب المستند والاستاد الاكبر البهبهانى فى فوائده والمحقق القمى الا انهما خصا المحذوف والتغيير بما عدا ايات الاحكام والشيخ الحسن الشريف نجد شيخنا صاحب الجواهر وجعله فى تفسيره المستمى بمرآة الانوار من ضروريات مذهب الشيعة واكبر مفاسد غصب الخلافة بعد تتبع الاخبار وتصفح الآثار والشيخ على بن محمد المقابى فى مشرق الانوار وطاهر السيد الجليل على بن طاوس فى فلاح السائل وسعد السعود وباقى كلامه فيه فى الدليل السابع وصريح شيخنا المحقق النصارى فى مسترشده فى بحث القراءة فى ركنية الصلوة ومن جميع ذلك يظهر

من يتهم
على الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

٦- صورة من كتاب ‹محجة العلماء› لابن هادي الطهراني المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

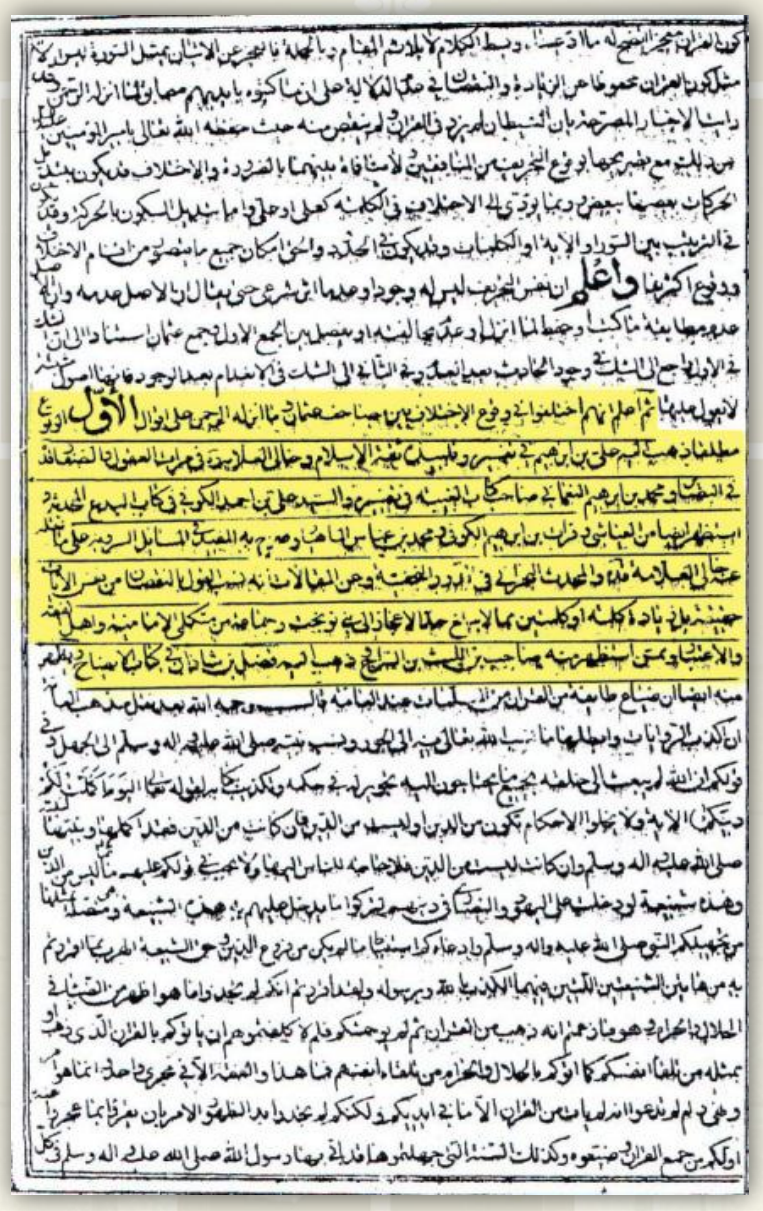

من يتهم
علي الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

٧- صورة من كتاب ‹منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة› لـميرزا حبيب الله الخوئي المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

ومنها الرُوحُ، قال تعالى: ﴿يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: ١٥].

ومنها الحقّ، لأنّه ثابت لا يتغيّر أبداً من حقّ الأمر إذا ثبت، ولأنّه صادق مطابق للواقع لا يعتريه شكّ وريب، قال تعالى:

﴿بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ﴾ [السجدة: ٣].

ومنها الهدى، لأنّه يهدي إلى الصّراط المستقيم، قال تعالى:

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ٢] ﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾ [الزمر: ٢٣].

ومنها الذكر، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾ [الزخرف: ٤٤].

سمّي به لأنّه يتذكر به أمور الآخرة وأحوال المبدأ والمعاد.

ومنها النّبأ العظيم، لأنّه يخبر عن عالم الغيب والمغيبات، قال:

﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ [ص: ٦٧ ـ ٦٨].

ومنها الشّفاء، لأنّه يقع به الشّفاء على الأمراض النفسانيّة والأسقام الباطنية قال تعالى:

﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾ [فصلت: ٤٤].

ومنها الرّحمة، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [النحل: ٦٤]

ومنها العليّ الحكيم، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ۝٤﴾ [الزخرف: ٤] أمّا كونه عليّاً فلأنّ أصله من العالم العلوي، وأمّا كونه حكيماً فواضح.

ومنها التّنزيل ومنها البشير النّذير ومنها العزيز ومنها الموعظة الحسنة ومنها المجيد إلى غير ذلك من الألقاب والأسماء ولا شكّ أنّ كثرة الأسماء والأوصاف تدلّ على عظم شأن المسمّى والموصوف، والله العالم بجلالة شأن كلامه ورفعة مرتبة كتابه ومقامه.

الثاني

أنّه لا بدّ أن يعلم أنّ القرآن الذي نزل به الرّوح الأمين على سيّد المرسلين صلوات الله عليه وآله أجمعين هل هو ما بين الدّفتين وما وصل إلينا وتناولته أيدينا أم لا، بل الواصل إلينا بعض القرآن وأنّ القرآن الأصيل الذي نزل به جبرئيل قد حرّف وبدل وزيد عليه ونقص عنه، إختلف فيه الأصحاب.

فالذي ذهب إليه أكثر الأخباريّين على ما حكى عنهم السّيد الجزائري في «**رسالة منبع الحياة**» وكتاب «**الأنوار**» هو وقوع التحريف والزّيادة والنّقصان.

وإليه ذهب عليّ بن إبراهيم القمي، وتلميذه محمّد بن يعقوب الكليني، والشّيخ

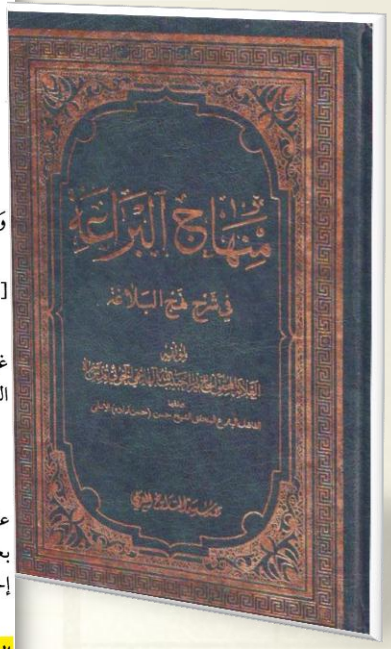

من يتهم
علماء الشيعة
الإثني عشرية بالتحريف

أحمد بن أبي طالب الطبرسي، والمحدث العلامة المجلسي قدس الله روحهم.

وذهب المرتضى على ما حكى عنه، والصدوق في اعتقاداته، والشّيخ في **«التّبيان»** والطبرسي في **«مجمع البيان»** إلى عدمه، وعزى ذلك إلى جمهور المجتهدين بل الظاهر من الصّدوق وقيام الإجماع عليه حيث قال في إعتقاداته: إنّ إعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزل الله على نبيّه محمّد ﷺ هو ما بين الدّفتين، وهو ما في أيدي النّاس ليس بأكثر من ذلك، إلى أن قال: ومن نسب إلينا أنّا نقول إنّه أكثر من ذلك فهو كاذب، انتهى[1].

ومثله الشّيخ، حيث ادّعى قيامه على عدم الزّيادة، قال في **«محكي كلامه»**: وأمّا الكلام في زيادته ونقصانه فممّا لا يليق به، لأنّ الزّيادة فيه مجمع على بطلانه، وأمّا النّقصان منه فالظاهر أيضاً من مذهب المسلمين خلافه، وهو الأليق بالصّحيح من مذهبنا، وهو الذي نصره المرتضى (ره)، وهو الظاهر من الرّوايات، غير أنّه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصّة والعامّة بنقصان كثير من آيَ القرآن طريقها الآحاد لا توجب علماً، فالأولى الإعراض وترك التشاغل بها، لأنّها يمكن تأويلها، انتهى.

ومثله الطبرسي في **«مجمع البيان»** حيث قال: فأمّا الزّيادة فيه فمجمع على بطلانه وأمّا النّقصان فيه فقد روى جماعة من أصحابنا وجماعة من حشويّة العامة، أنّ في القرآن تغييراً ونقصاناً، والصّحيح من مذهب أصحابنا خلافه.

قال: وهو الذي نصره المرتضى واستوفى الكلام فيه غاية الإستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيّات، وذكر في مواضع أنّ العلم بصحّة نقل القرآن كالعلم بالبلدان، والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة، فإنّ العناية اشتدت والدّواعي توفّرت على نقله وحراسته، وبلغت إلى حدّ لم تبلغه فيما ذكرناه لأنّ القرآن معجزة النّبوة ومأخذ العلوم الشّرعية، والأحكام الدّينيّة، وعلماء المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية، حتّى عرّفوا كلّ شيء اختلفوا فيه من إعرابه وقراءة حروفه وآياته، فكيف يجوز أن يكون مغيّراً أو منقوصاً مع العناية الصادقة والضّبط الشّديد.

وقال أيضاً قدس سره: وإنّ العلم بتفصيل القرآن في صحّة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنّفة، ككتاب سيبويه والمزني، فإن أهل العناية بهذا الشّأن يعلمون من تفصيلهما ما يعلمونه من جملتهما حتّى لو أنّ مدخلاً أدخل في كتاب سيبويه باباً في النّحو ليس من الكتاب لعرف وميّز وعلم أنّه ملحق، وليس من أصل الكتاب، وكذلك القول في كتاب المزني، ومعلوم أنّ العناية بنقل القرآن وضبطه أضبط من العناية بضبط كتاب سيبويه ودواوين الشّعراء.

(١) الاعتقادات: ٨٤، والتفسير الصافي: ١/ ٥٤.

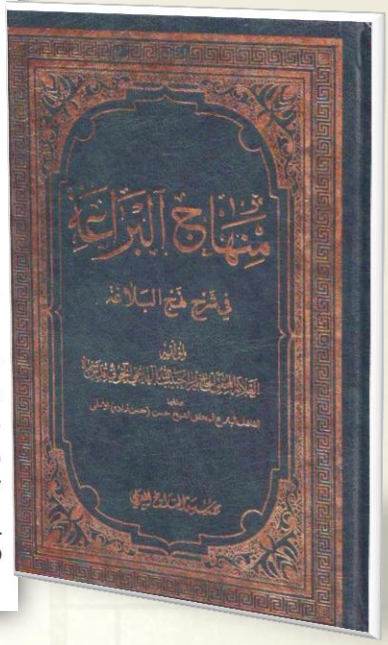

من يتهم
علي الزيدان؟
الإثني عشرية بالتحريف

٨- صورة من كتاب ‹آراء حول القرآن› للفاني الأصفهاني المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

الاخبار ، فاللازم ، تحليلها سنداً ودلالة لا رمي القائل به بالخرافة .

السؤال الخامس : من هم القائلون بالتحريف وما هي أدلتهم؟ .

والجواب أن جماعة من المحدثين وحفظة الأخبار استظهروا التحريف بالنقيصة من الأخبار ، ولذلك ذهبوا الى التحريف بالنقصان .

وأولهم فيما أعلم علي بن ابراهيم في تفسيره ، فقد ورد فيه قال أبو الحسن علي بن ابراهيم الهاشمي القمي : « فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ . . . ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما أنزل الله عز وجل ،- الى أن قال -: وأما ما هو محرف منه فهو قوله : ﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ﴾ في علي ، كذا أنزلت . ﴿ أنزله بعلمه والملائكة يشهدون ﴾[١] ، وقوله : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ في علي ﴿ فإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾[٢] . وقوله : ﴿ إن الذين كفروا وظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾[٣] ﴿ وسيعلم الذين ظلموا ﴾ آل محمد حقهم ﴿ أيّ منقلب ينقلبون ﴾[٤] ، وقوله : ﴿ ولو ترى ﴾ الذين ظلموا آل محمد حقهم ﴿ في غمرات الموت ﴾[٥] ، ومثله كثير نذكره في مواضعه[٦] ، انتهى المقصود من كلامه ، ويظهر ذلك من الكليني حيث روى الأحاديث الظاهرة في ذلك ولم يعلق شيئاً عليها ، وذهب السيد الجزائري الى التحريف في شرحيه على التهذيبين وأطال البحث في ذلك في رسالة سماها - منبع الحياة -.

(١) سورة النساء ، الآية : ١٦٦ .
(٢) سورة المائدة ، الآية : ٧٠ .
(٣) سورة النساء ، الآية : ١٦٧ .
(٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٧ .
(٥) سورة الأنعام ، الآية : ٩٣ وهي ﴿ ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ﴾ .
(٦) تفسير القمي : ج١ ص٩ - ١٠ - ١١ .

٨٨

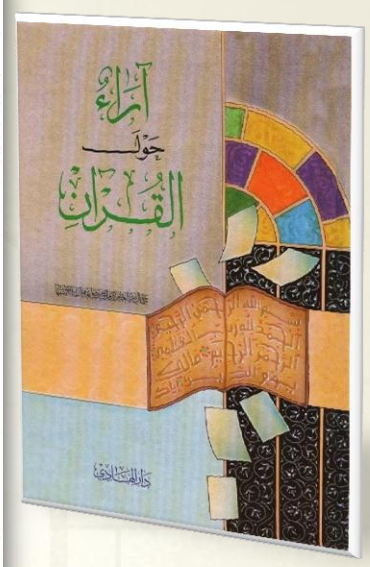

٩- صورة من مقدمة كتاب ‹تفسير القمي› لطيب الموسوي المتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

وقال الصبحي الصالحي

« اما القراءات المختلفة المشهورة بزيادة لا يحتملها الرسم ونحوها نحو اوصى ووصى ، وتجري تحتها ومن تحتها ، وسيقولون الله ولله ، وما عملت ايديهم وما عملته فكتابته على نحو قراءته وكل ذلك وجد في مصحف الامام (١)» وهذا اعتراف منه بان مصحف الامام مشتمل على زيادة لوضوح ان هذه القراءات كلها لم تنزل من الله تعالى لان الافصح والابلغ في المقام واحدة منها ، وكلام الخالق لا يكون إلا بالافصح والابلغ ، فاذا وجد كل ذلك في مصحف الامام فيحصل لنا العلم ولو اجمالا بزيادة ما ليس من الله في القرآن

وكذلك ذهب كثير منهم الى عدم كون البسملة من القرآن ، ومن هنا لا يقرؤونها في الصلاة ، قال السيد الخوئي دام ظله في البيان « فالبسملة مثلا مما تسالم المسلمون على ان النبي ﷺ قرأها قبل كل سورة غير التوبة ، وقد وقع الخلاف في كونها من القرآن بل ذهبت المالكية الى كراهة الاتيان بها قبل قراءة الفاتحة في الصلاة المفروضة » (٢)

اما الخاصة فقد تسالموا على عدم الزيادة في القرآن بل ادعى الاجماع عليه ، اما النقيصة فان ذهب جماعة من العلماء الامامية الى عدمها ايضاً وانكروها غاية الانكار كالصدوق والسيد مرتضى وابي علي الطبرسي في « مجمع البيان » والشيخ الطوسي في « التبيان » ولكن الظاهر من كلمات غيرهم من العلماء والمحدثين المتقدمين منهم والمتأخرين القول بالنقيصة كالكليني والبرقي ، والعياشي والنعماني ، وفرات بن ابراهيم ، واحمد بن ابي طالب الطبرسي صاحب الاحتجاج والمجلسي ، والسيد الجزائري ، والحر العاملي ، والعلامة النوري ، والسيد البحراني

(١) مباحث في علوم القرآن ص ٩٨ . (٢) البيان ص ١٣٨

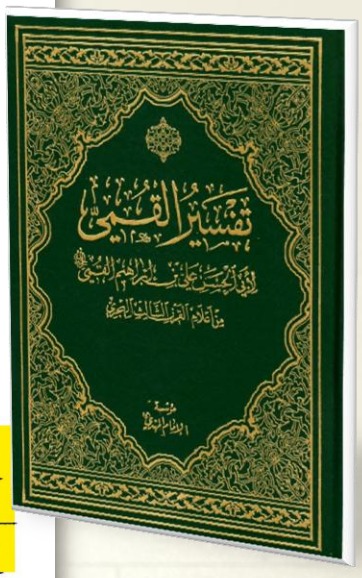

من يتهم علماء الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

وقد تمسكوا في اثبات مذهبهم بالآيات والروايات التي لا يمكن الاغماض عنها

والذي يهون الخطب ان التحريف اللازم على قولهم يسير جداً مخصوص بآيات الولاية فهو غير مغير للاحكام ولا للمفهوم الجامع الذي هو روح القرآن ، فهو ليس بتحريف في الحقيقة فلا ينال لغير الشيعة ان يشنع عليهم من هذه الجهة .

وتفصيل ذلك ان غيرهم الذي يمكن ان يورد عليهم فهو اما من جمهور المسلمين او اهل الكتاب كالنصارى واليهود وكلاهما لا يقدران على ذلك اما جمهور المسلمين فلكون كتبهم مملوءة من الاخبار الدالة على التحريف الذي هو ازيد بمراتب من التحريف المستفاد من روايات الامامية ، إذ هو عند اولئك بمعنى النقيصة والزيادة وفي سائر مواضيع القرآن حتى قد روي عن عمر انه قال

(١) لا يقولن احدكم قد اخذت القرآن كله وما يدريه ما كله ؟ قد ذهب منه قرآن كثير ، ولكن ليقل قد اخذت منه ما ظهر (١) .

(٢) وعنه ايضاً كنا نقرأ الولد للفراش وللعاهر الحجر فما فقدنا من كتاب الله (٢)

(٣) وايضاً روي عنه فكان فيما انزل عليه آية الرجم فرجم ورجمنا بعده (٣) .

(٤) وعن ابي موسى الاشعري انا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة بالبراءة فانسيتها ، غير اني قد حفظت منها لو كان لابن آدم واديان من المال لابتغى واديا ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب (٤) ومثله كثير مما يظهر منه ذهاب كثير من القرآن عندهم من آيات الأحكام والسور

(١) الاتقان ٢ / ٤٠ (٢) الدر المنثور ١ / ١٠٦

(٣) سنن ابن ماجة ص ١٤١ . (٤) صحيح مسلم ٣ / ١٠٠

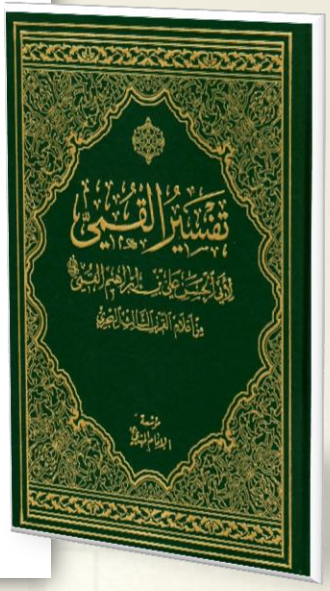

من يتهم علماء الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

١٠- صورة من كتاب ‹بحوث في تاريخ القرآن وعلومه› لـمير محمدي الـمتهم لعلمائه من الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

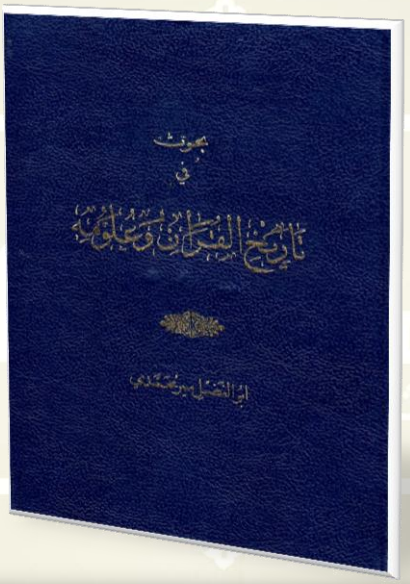

الكتاب : بحوث في تاريخ القرآن وعلومه

المؤلف : أبو الفضل مير محمدي

الناشر : دار التعارف للمطبوعات – شارع سوريا
بناية درويش – الطابق الثالث
✉ ٨٦٠١ ☎ ٢٤٧٢٨٠ – بيروت – لبنان

المستودع : حارة حريك – شارع أبو علي رحال ☎ ٢٧٥٧٣٢

الحقوق : حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبع : سنة ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م

مطابع : مؤسسة البيادر للطباعة – مزرعة الضهر – الشوف
☎ ٧٢٠٤٩٥ / ١٧٤

قرآنية ما بين الدفتين :

ولا إشكال أيضاً في أن ما بين الدفتين قرآن يجب العمل به، ولم أجد أحداً من علماء الإسلام يعترض على ذلك أو يرتاب فيه ، في مختلف الأعصار والأمصار ، حتى أولئك الذين ادعوا أو نسب إليهم القول بأن هذا القرآن ليس هو كل ما أنزل على النبي (ص) فانهم يصرحون بأن هذا الموجود يجب العمل والإعتماد عليه ، ولا تجوز مخالفته بحال من الأحوال . . . وإليك بعض كلمات هؤلاء على الخصوص على سبيل المثال والدالة على أنهم يقولون بحجية هذا القرآن الموجود بأنه كتاب الله المنزل على النبي (ص) فنقول :

١ – قال الشيخ المفيد على ما حكي عنه في المسائل السروية : « إن الذي بين الدفتين من القرآن ، جميعه كلام الله وتنزيله . . . إلى أن قال : قد صح عن أئمتنا (ع) أنهم قد أمروا بقراءة ما بين الدفتين ، وأن لا نتعدّه (١) . . . »

٢ – قال الفيض الكاشاني ، بعد نقله لأخبار التحريف : « فالأولى الإعراض عنها ، وترك التشاغل بها ، لأنه يمكن تأويلها ، ولو صحت لما كان ذلك طعناً على ما هو الموجود بين الدفتين ؛ فان ذلك معلوم صحته ، لا يعترضه أحد من الأمة ولا يدفعه (٢) . . . »

٣ – قال أبو الحسن الشريف : جد صاحب الجواهر ، بعد كلامه حول التحريف : « إن صحة أخبار التغيير والنقص لا يستلزم الطعن على ما في هذه المصاحف ، بمعنى عدم منافاة بين وقوع هذا النوع من التغيير وبين

(١) فصل الخطاب ص ٢٧ .
(٢) تفسير الصافي ، المقدمة السادسة .

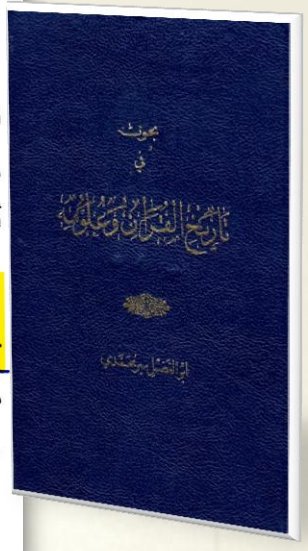

من يتهم
علماء الشيعة
الإثني عشرية بالتحريف

التكليف بالتمسك بهذا المغيّر ، والعمل على ما فيه (١) . . . »

٤ ـ وقال الشيخ الميرزا حسين النوري في أواخر فصل الخطاب ، في الجواب على الدليل السادس القائل : أنه لوسقط منه شيء ، لم تبق في الرجوع إليه ، قال في الجواب عنه من جملة ما قال : « هذا مضافاً إلى إرشاد الأئمة إلى التمسك بها ، وتقريرهم الأصحاب عليه ، وتمسكهم بها في غير واحد من الموارد كاشف عن عدم سقوط ما يوجب الإجمال في الموجود في آيات الأحكام ، وغير منافٍ للسقوط في غيرها ، وفيها بما لا يضرها . . . »

هذا . . . بالإضافة إلى ما نقله الشيخ آقا بزرك الطهراني رحمه الله ، (مؤلف الذريعة) عنه ، مما سمعه من لسانه في أواخر أيامه ، حيث قال عن كتابه فصل الخطاب : « اني أثبت فيه أن كتاب الإسلام ، الموجود بين الدفتين ، المنتشر في أقطار العالم وحي إلهي بجميع سوره وآياته لم يطرأ عليه تغيير أو تبديل ، ولا زيادة ولا نقصان ، وقد وصل إلينا بالتواتر القطعي ، ولا شك لأحد من الإمامية فيه ، فبعد ذا أمن الإنصاف أن يقاس الموصوف بهذه الصفات بالعهدين ، أو الأناجيل المعلومة أحوالها ؟ ! . . . (٢) »

٥ ـ وقال الآخند ملا محمد كاظم الخراساني : « ودعوى العلم الإجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو : إما باسقاط ، أو بتصحيف ، وإن كانت غير بعيدة ، كما يشهد به بعض الأخبار ، ويساعده الإعتبار ، إلا أنه لا يمنع عن حجية ظواهره الخ . . . »

هذه كلمات من قال أو نسب إليه القول بالتحريف أو النقيصة . . . وهي صريحة في أنهم قائلون بحجية هذا الموجود بلا ريب ، وبأنه وحي إلهي يجب اتباعه ، من دون حدوث خلل فيه ، أو في ظاهر آياته . . .

(١) تفسير مرآة الأنوار ص ٥٠ .

(٢) مستدرك الوسائل المقدمة في ترجمة المؤلف النوري .

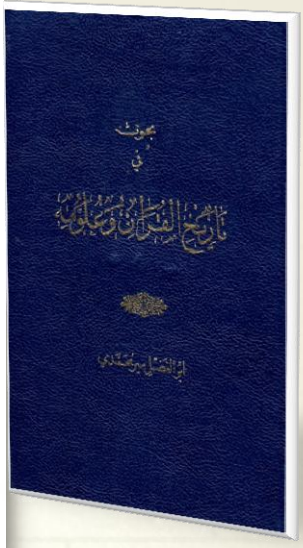

من يتهم
علي الشيعة ؟
الإثني عشرية بالتحريف

المُتَّهَم والمُتَّهِم له من علماء الشيعة الإثني عشرية في مسألة التحريف واعتقاده:

م	المُتَّهَم	المُتَّهِم له
١	محمد بن الحسن الصيرفي. له كتاب: (التحريف والتبديل) ذكروا أنه من أصحاب الصادق.	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٢	محمد بن خالد البرقي. له كتاب (التنزيل والتغيير). ذكروا أنه من أصحاب الكاظم والرضا والجواد.	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٣	فضل بن شاذان المتوفى سنة (٢٦٠هـ) له (كتاب الإيضاح).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٤	أحمد بن محمد بن خالد البرقي المتوفى سنة (٢٧٤ -٢٨٠هـ). له كتاب: (المحاسن)، وكتاب: (التحريف).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادى الطهرانى. ٣- طيب الموسوى الجزائرى.
٥	على بن الحسن بن فضال المتوفى سنة (٢٩٠هـ) له كتاب: (التنزيل من القرآن والتحريف). ذكروا أنه من أصحاب الهادى والعسكرى.	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٦	محمد بن الحسن الصفار المتوفى سنة (٢٩٠هـ). له كتاب: (بصائر الدرجات).	١- النوري الطبرسي. ٢- ابن هادي الطهراني.
٧	سعد بن عبد الله القمى المتوفى ما بين (٢٩٩ - ٣٠١هـ). له كتاب: (ناسخ القرآن ومنسوخه).	النوري الطبرسي.
٨	أبو محمد حسن بن موسى النوبختى المتوفى ما بين (٣٠٠ - ٣١٠هـ). له كتاب: (الفرق والديانات) المعروف بـ(فرق الشيعة).	النوري الطبرسي.

م	المُتَّهَم	المُتَّهم له
٩	على بن ابراهيم القمى المتوفى سنة (٣٠٧هـ). له كتاب التفسير المعروف بـ(تفسير القمي).	١- الفيض الكاشانى ٢- أبو الحسن العاملى النباطى الفتونى. ٣- يوسف البحرانى. ٤- النوري الطبرسى. ٥- ابن هادى الطهرانى. ٦- ميرزا حبيب الله الخوئى. ٧- على الفانى الأصفهانى.
١٠	أبو إسحاق إبراهيم بن نوبخت. وقيل: إسماعيل بن نوبخت. توفي ما بين (٢٥٠- ٣٥٠هـ). وقيل: توفي سنة (٣١٠هـ). له كتاب: (الياقوت).	النوري الطبرسي.
١١	أبو سهل إسماعيل بن نوبخت. المتوفى سنة (٣١١هـ). له كتاب: (التنبيه في الإمامة)	النوري الطبرسي.
١٢	محمد بن مسعود العياشى المتوفى سنة (٣٢٠هـ). له كتاب: التفسير المعروف بـ(تفسير العياشي).	١- أبو الحسن العاملى النباطى الفتونى. ٢- النوري الطبرسى. ٣- ابن هادى الطهرانى. ٤- طيب الموسوي الجزائري.
١٣	أبو القاسم حسين بن روح بن أبى بحر النوبختى المتوفى سنة (٣٢٦هـ).	النوري الطبرسى. وقال عنه بأنه السفير الثالث بين الشيعة والحجة، ولقبه برئيس الطائفة، وأنه ممن ربما قيل بعصمته.
١٤	محمد بن يعقوب الكلينى المتوفى سنة (٣٢٩هـ) له كتاب (الكافي) الذي قالوا فيه: لم يعمل للإمامية مثله، وهو أول كتب الأصول الأربعة المتقدمة عند الإمامية.	١- الفيض الكاشانى. ٢- محمد باقر المجلسى. ٣- أبو الحسن العاملى النباطى الفتونى. ٤- يوسف بن أحمد البحرانى. ٥- النوري الطبرسى. ٦- ابن هادي الطهرانى. ٧- ميرزا حبيب الله الخوئى. ٨- طيب الموسوي الجزائري. ٩- على الفانى الأصفهانى.

من يتهم على الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

م	المُتَّهَم	المُتَّهم له
١٥	محمد بن العباس بن على بن مروان الماهيار المعروف بابن الحجام المتوفى سنة (٣٣٠هـ).	١- النوري الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهراني.
١٦	محمد بن إبراهيم النعمانى المتوفى سنة (٣٤٠هـ) له كتاب (الغيبة) وهو تلميذ محمد بن يعقوب الكلينى.	١- أبو الحسن العاملى النباطى الفتونى. ٢- النوري الطبرسى. ٣- ابن هادى الطهرانى. ٤- طيب الموسوى الجزائرى.
١٧	فرات بن إبراهيم الكوفي المتوفى سنة (٣٥٢هـ) له كتاب التفسير المعروف بـ(تفسير فرات)، من معاصري محمد بن يعقوب الكلينى.	١- أبو الحسن العاملى النباطى الفتونى. ٢- النوري الطبرسى. ٣- ابن هادي الطهرانى. ٤- طيب الموسوي الجزائري.
١٨	على بن أحمد الكوفي المتوفى سنة (٣٥٢هـ) له كتاب: (البدع المحدثة)	١- النوري الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهراني.
١٩	أحمد بن محمد بن سيار المتوفى سنة (٣٦٨هـ) له كتاب: (القراءات).	١- النورى الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهراني.
٢٠	محمد بن محمد النعمان المفيد المتوفى سنة (٤١٣هـ) له كتاب: (الإرشاد)، (المسائل السروية) (أوائل المقالات).	١- محمد باقر المجلسى. ٢- يوسف بن أحمد البحرانى. ٣- النورى الطبرسى. ٤- ابن هادي الطهرانى. ٥- أبو الفضل مير محمدى.
٢١	إسحاق الكاتب. ذكروا أنه من القرن الرابع الهجري.	النوري الطبرسى، وقال عنه بأنه شاهد الحجة.
٢٢	ابن شهر آشوب المتوفى سنة (٥٨٨هـ). له كتاب: (المناقب) وكتاب (المثالب).	١- النوري الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهراني.
٢٣	حاجب بن الليث بن السراج. ذكروا أنه من القرن الخامس الهجري.	١- النورى الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهرانى.

م	المُتَّهَم	المُتَّهِم له
٢٤	أحمد بن أبى طالب الطبرسى المتوفى سنة (٦٢٠هـ). له كتاب: (الاحتجاج على أهل اللجاج).	١- الفيض الكاشانى. ٢- أبو الحسن العاملى النباطى الفتونى. ٣- يوسف بن أحمد البحرانى. ٤- النورى الطبرسى. ٥- ابن هادى الطهرانى. ٦- ميرزا حبيب الله الخوئى. ٧- طيب الموسوى الجزائرى.
٢٥	على بن طاوس المتوفى سنة (٦٦٤هـ) له كتاب: (فلاح السائل)، وكتاب (سعد السعود).	النوري الطبرسي.
٢٦	محمد بن الحسن الشيبانى. ذكروا أنه من القرن السابع الهجري، له كتاب: (نهج البيان عن كشف معانى القرآن).	١- النوري الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهراني.
٢٧	حسن بن سليمان الحلى المتوفى سنة (٨٣٠هـ) له كتاب: (التنزيل والتحريف).	النوري الطبرسي.
٢٨	محمد تقى المجلسى المتوفى سنة (١٠٧٠هـ) له كتاب: (شرح التهذيب) للطوسى.	١- النورى الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهراني.
٢٩	المولى محمد صالح المازندرانى المتوفى سنة (١٠٨٠ أو ١٠٨١ أو ١٠٨٦هـ) على أقوال لهم في تاريخ وفاته. له كتاب (شرح الكافي).	١- النورى الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهراني.
٣٠	الفيض الكاشانى المتوفى سنة (١٠٩١هـ) له كتاب: (تفسير الصافي) وكتاب (الوافي).	أبو الفضل مير محمدي.
٣١	الحُر العاملى المتوفى سنة (١١٠٤هـ). له كتاب: (وسائل الشيعة).	طيب الموسوي الجزائري.

من يتهم
علماء الشيعة؟
الإثني عشرية بالتحريف

م	المُتَّهَم	المُتَّهم له
٣٢	هاشم البحرانى المتوفى سنة (١١٠٧هـ - ١١٠٩هـ) له كتاب: (البرهان في تفسير القرآن).	١- طيب الموسوي الجزائري.
٣٣	محمد باقر المجلسى المتوفى سنة (١١١١هـ) له كتاب (بحار الأنوار)، وكتاب (مرآة العقول).	١- أبو الحسن العاملى النباطى الفتونى. ٢- النوري الطبرسى. ٣- ابن هادى الطهرانى. ٤- ميرزا حبيب الله الخوئى. ٥- طيب الموسوى الجزائرى.
٣٤	نعمة الله الجزائري المتوفى سنة (١١١٢هـ) له كتاب: (الأنوار النعمانية) وكتاب (منبع الحياة).	١- طيب الموسوي الجزائري. ٢- علي الفاني الأصفهاني.
٣٥	على خان. المتوفى سنة (١١٢٠هـ). له كتاب: (شرح الصحيفة).	١- النورى الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهراني.
٣٦	عبد الله بن صالح البحرانى. المتوفى سنة (١١٣٥هـ) له كتاب: (منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين).	يوسف بن أحمد البحراني.
٣٧	أبو الحسن النباطى الفتونى العاملى المتوفى سنة (١١٣٩هـ) له: (المقدمة على تفسير البرهان) لهاشم البحرانى المسماة بـ(مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار).	١- النورى الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهرانى. ٣- طيب الموسوى الجزائرى. ٤- أبو الفضل مير محمدى.
٣٨	محمد بن على المقابى المتوفى سنة (١١٦٧هـ) له كتاب: (مشرق الأنوار).	١- النوري الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهراني.
٣٩	محمد باقر بن محمد أكمل البهبهانى المعروف لديهم بـ(الوحيد البهبهانى) المتوفى سنة (١٢٠٨هـ) له كتاب: (الفوائد الحائرية).	١- النورى الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهرانى، وقد ذكره بقوله: وعمي المجدد في فوايده.

م	المُتَّهَم	المُتَّهم له
٤٠	محمد مهدي بن أبى ذر النجفى النراقى المتوفى سنة (١٢٠٩هـ) له كتاب: (معتمد الشيعة في أحكام الشريعة)، وكتاب: (جامع السعادات).	١- النوري الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهراني.
٤١	محسن الكاظمى المتوفى سنة (١٢٢٧هـ) له كتاب: (الوافي في شرح وافية الملا عبد الله التونى).	النوري الطبرسي.
٤٢	جواد (محمد تقى) ابن السيد على رضا النجفى الرضوي المتوفى سنة (١٢٣١هـ) له كتاب (قوانين الأصول) وهو معروف لديهم بالميرزا القمى.	١- النوري الطبرسى. وقد ذكره بقوله: والمحقق القمى. ٢- ابن هادي الطهرانى. وقد ذكره بقوله: والفاضل القمي.
٤٣	أحمد ابن المولى محمد مهدي النراقى المتوفى سنة (١٢٤٤هـ) له كتاب (مستند الشيعة في أحكام الشريعة)، وكتاب (عوائد الأيام) وهو ابن النراقى المتقدم.	١- النوري الطبرسى. ٢- ابن هادي الطهراني.
٤٤	مرتضى بن محمد أمين بن مرتضى بن شمس الدين الأنصاري الدزفولى المتوفى سنة (١٢٨١هـ) قالوا فيه: فقيه كبير، من الأعلام المؤسسين في الفقه والأصول، ورئيس الشيعة الإمامية، له كتاب (فرائد الأصول)، وكتاب ذكره النوري الطبرسى بعنوان (الصلوة).	النوري الطبرسي.
٤٥	الميرزا حسين النوري الطبرسى المتوفى سنة (١٣٢٠هـ) له كتاب: (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب)، وكتاب: (مستدرك الوسائل).	أبو الفضل مير محمدي.
٤٦	الآخند ملا محمد كاظم الخرسانى المتوفى سنة (١٣٢٩هـ) له كتاب (كفاية الأصول).	أبو الفضل مير محمدي.

فمجموع المتهَمين من علماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده الذين ورد ذكرهم في كتابنا هذا: (٤٦) عالمًا شيعيًّا.

ومجموع المتهِمين لهم بالتحريف واعتقاده من علماء الشيعة الإثني عشرية (١٠).

وأخيرًا:

هذا ما قمت بجمعه في كتابي هذا، ولعله فاتني الكثير، ولكن أرى أن فيما جمعته الكفاية لكل من يطلب الحق ويسعى إليه؛ ليعلم بذلك أن أهل السنة والجماعة عند اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده ليسوا وحدهم في الساحة، بل يشاركهم في هذا الاتهام علماء الشيعة الإثني عشرية أنفسهم كما رأيت!!

تراجم علماء الشيعة الإثني عشرية

المتَّهِمين لعلمائهم بالتحريف واعتقاده

١- الفيض الكاشاني المتوفى سنة (١٠٩١هـ):

قال عنه الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني: (العلم الفاشي والعالم الأقراشي، مولانا الفاضل الكامل المؤيد المسدد: محسن بن الشاه مرتضى بن الشاه محمود، المشتهر بالفيض الكاشاني.

اسمه كما يظهر من تقريرات نفسه محمد، وأمره في الفضل والفهم والنبالة في الفروع والأصول والإحاطة بمراتب المعقول والمنقول، وكثرة التأليف والتصنيف مع جودة التعبير والترصيف؛ أشهر من أن يخفى في هذه الطائفة على أحد إلى منتهى الأبد. وعمره كما استفيد لنا من تتبع تصانيفه الوافرة تجاوز حدود الثمانين. ووفاته بعد الألف من الهجرة الطاهرة بنيف يلحق تمام التسعين. ومرقده الشريف معروف بالكرامة والمقامة في دار المؤمنين، موئلًا للزائرين والعاكفين، ومطافًا لمن كان بين الطُّوَّائف من العارفين)[1].

(١) (روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات) (٦ / ٧٩).

من يتهم علماء الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

وقال عنه الحر العاملي: (المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني، كان فاضلًا عالمًا، ماهرًا حكيمًا، متكلمًا محدثًا، فهيمًا محققًا، شاعرًا أديبًا، حسن التصنيف، من المعاصرين)[1].

٢- محمد باقر المجلسي المتوفى سنة (١١١١هـ):

قال عنه محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري: (محمد باقر بن محمد تقي بن المقصود علي، الملقب بالمجلسي مد ظله العالي، أستاذنا وشيخنا وشيخ الإسلام والمسلمين، خاتم المجتهدين، الإمام العلامة، المحقق المدقق، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، وحيد عصره، فريد دهره، ثقة، ثبت، عين، كثير العلم، جيد التصانيف، وأمره في علو قدره، وعظم شأنه، وسمو رتبته، وتبحره في العلوم العقلية والنقلية، ودقة نظره، وإصابة رأيه، وثقته وأمانته وعدالته؛ أشهر من أن يذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة)[2].

---

(١) «أمل الآمل» (ج٢ ص ٣٠٥) أو القسم الثاني (ص٣٠٥). وانظر ترجمته أيضًا في كتاب: «جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد»، لمحمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (ج٢ ص ٤٢). وانظر أيضًا: «لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث»، ليوسف بن أحمد البحراني (ص ١٢١) مع ملاحظة الحاشية.

(٢) «جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد» (٢/ ٧٨).

وقال عنه الحر العاملي: (مولانا الجليل محمد باقر بن مولانا محمد تقي المجلسي، عالم فاضل، ماهر محقق، مدقق، علَّامة فهَّامة، فقيه متكلم، محدث، ثقة ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن أطال الله بقاءه)[1].

٣- أبو الحسن العاملي المتوفى سنة (١١٣٨ أو ١١٣٩ و١١٤٠هـ):

قال عنه محسن الأمين: (المولى أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني -أو الأفتوني- العاملي النباطي النجفي. توفي سنة (١١٣٩هـ وقيل ١١٣٨هـ)، كما أرّخه بعض أحفاده بخطه على ظهر الفوائد الغروية. وفي تتمة (أمل الآمل) توفي آخر العشر الأربعين بعد المائة والألف. ومقتضاه أن يكون توفي سنة (١١٤٠هـ).

أقوال العلماء فيه:

قال العلامة المحدث النوري في حقه: أفقه المحدثين، وأكمل الربانيين، الشريف العدل المتوفى في أواخر الأربعين بعد المائة والألف، أفضل أهل عصره وأطولهم باعًا.

وقال بحر العلوم الطباطبائي في إجازته للشيخ محمد اللاهيجي: الشيخ الأعظم رئيس المحدثين في زمانه، وقدوة الفقهاء في أوانه، المولى أبو الحسن الفتوني. وترجمه في

---

(١) «أمل الآمال» (ج٢ -أو القسم الثاني- ص٢٤٨)، وانظر أيضًا ترجمته في: «لؤلؤة البحرين»، ليوسف بن أحمد البحراني (ص ٥٥)، و«الكنى والألقاب»، لعباس القمي (ج٣ ص ١٤٧). و«الأربعون حديثًا» للخميني -تعريب محمد الغروي- الحاشية (ص ١ -أو الحديث الأول- ٢٣).

من يتهم علي الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

(اللؤلؤة)، وعمل المحدث النوري رسالة مختصرة في ترجمته كتبها بخطه سنة (١٢٧٢هـ) على ظهر تفسير الأنوار[١].

وقال عنه محمد هادي الأميني: (الفقيه الكامل، العالم العامل، أفقه المحدثين، وأكمل الربانيين، الشريف العدل، كان أفضل أهل عصره وأطولهم باعًا، استوطن النجف الأشرف، وتصدى للبحث والتدريس والتصنيف بعد أن تتلمذ في أصفهان على المولى محمد باقر المجلسي المتوفى سنة (١١١١هـ).

هاجر إلى النجف وأقام فيها، ومات سنة (١١٣٨هـ)، وخلفه: الشيخ أبو طالب)[٢].

٤- يوسف بن أحمد البحراني المتوفى سنة (١١٨٦هـ):

قال عنه محسن الأمين: (الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور الدرازي البحراني صاحب الحدائق، توفي بكربلاء بعد ظهر يوم السبت ٤ ربيع الأول سنة (١١٨٦هـ).

من أفاضل علمائنا المتأخرين، جيد الذهن، معتدل السليقة، بارع في الفقه والحديث، وكان على طريقة الأخباريين.

---

(١) «أعيان الشيعة» (ج٧/ ص ٣٤٢).

(٢) «معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام» (ج٢ ص٨٧٠)، وقد أشار فيه إلى المصادر الأخرى التي ترجمت للعاملي.

من يتهم على الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

قال في حقه أبو علي صاحب الرجال: عالم فاضل، متبحر ماهر، محدث ورع، عابد، صدوق، ديِّن، من أجلة مشايخنا المعاصرين، وأفاضل علمائنا المتبحرين)[1].

٥- ميرزا حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي المتوفى سنة (١٣٢٠هـ):

قال عنه عباس القمي: (شيخ الإسلام والمسلمين، مروج علوم الأنبياء والمرسلين، الثقة الجليل، والعالم النبيل، المتبحر الخبير، والمحدث الناقد البصير، ناشر الآثار، وجامع شمل الأخبار، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة، والعلوم الغزيرة، الباهر بالرواية والدراية، والرافع لخميس المكارم أعظم راية، وهو أشهر من أن يذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة)[2].

وقال عنه محمد هادي الأميني: (الفقيه الأصولي الكبير، العالم العامل، الجامع الثقة المتبحر في الحديث، والمحيط بالرجال، من كبار علماء الإمامية، ورجال الطائفة، وأساتذة الفقه والأصول، والدراية والتاريخ، والتتبع والبحث والتحقيق)[3].

---

(١) «أعيان الشيعة» (ج١٠ ص ٣١٧).

(٢) «الكُنى والألقاب»، ترجمة النوري الطبرسي.

(٣) «معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام» (ج٣ ص ١٣٠٧-١٣٠٨)، وقد أشار فيه إلى المصادر التي ترجمت للنوري الطبرسي، وانظر ترجمته في: «الأربعون حديثًا»، للخميني -تعريب محمد الغروي- حاشية الحديث الأول (٢١).

من يتهم علماء الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

٦- ابن هادي الطهراني المتوفى سنة (١٣٢١هـ):

قال عنه محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي: (العالم الرباني، والفاضل المحقق الصمداني بن محمد أمين الشيخ هادي، الطهراني مولدًا، والنجفي مسكنًا ومدفنًا، كان عالمًا نحريرًا، وفاضلًا خبيرًا، وفقيهًا نبيهًا، ومحققًا وجيهًا، صاحب تحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة، تولد في طهران، وبها نشأ منشأً عجيبًا، وتخرج في العلوم العقلية والمعارف الإلهية على علمائها الأعيان، وحكمائها الأركان، ثم انتقل منها إلى دار السلطنة أصفهان، وتلمذ على العالمين الأعلمين الحجتين الآيتين، صاحبي الروضات ومباني الأصول في التفسير والرجال والفقه والأصول، ثم هاجر إلى مشاهد العراق، فسكن برهةً من الزمان في الغري السري، وأخرى في الحائر الطاهر، متلمذًا على علامة عصره شيخنا المحقق المرتضى الأنصاري، ثم على بلديه شيخنا العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني المتقدم ذكره الأصيل على سبيل التفصيل، وبعد وفاته سكن جنابه الشريف في النجف الأشرف المنيف مشتغلًا بالبحث والتدريس والتأليف والتأسيس والتصنيف والقيام بحق التكليف)[1].

٧- الميرزا حبيب الله الخوئي المتوفى سنة (١٣٢٤هـ):

قال عنه محمد هادي الأميني: (عالم جليل، فقيه أصولي متضلع، أديب مؤلف متتبع، تتلمذ على الميرزا حبيب الله الرشتي، والسيد محمد حسن الشيرازي، وتصدى في

---

(١) «أحسن الوديعة في تراجم أشهر مُجتهدي الشيعة» (ج ١ ص١٤٦- ١٤٧- ١٤٨)، وانظر ترجمته في: «أعيان الشيعة»، لمحسن الأمين (ج١٠ ص ٢٣٣).

النجف الأشرف للتدريس والتأليف، سافر إلى طهران لطباعة تآليفه، فمات في صفر (١٣٢٤هـ). عقبه: السيد نعمة الله الهاشمي، له: (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة))[١].

٨- علي الفاني الأصفهاني المتوفى سنة (١٤٠٩هـ):

قال عنه محمد هادي الأميني: (مجتهد محقق، عالم عامل، محدث متتبع جليل، من أساتذة الفقه والأصول، وأئمه التقليد والفتيا والجماعة.

هاجر إلى النجف الأشرف واستوطنها، وتتلمذ على السيد أبي الحسن الأصفهاني، والسيد جمال الدين الكلبايكاني، والسيد عبد الهادي الشيرازي، ثم استقل بالتدريس والبحث والتأليف والإمامة، وكانت له جلسات درس في الفقه والأصول، وواصل التدريس بجد واجتهاد، وقرأ عليه لفيف من الأعلام وتتلمذت عليه مدةً، إلى أن ترك النجف على إثر القضايا السياسية الخبيثة التي فرضت على الناس كالوباء بالتشريد والنفي والقتل والسبي، فاستوطن بلدة قم، وواصل التدريس على عادته. له من البنين: السيد محمد، السيد مهدي. توفي (٢٣ شوال ١٤٠٩هـ في طهران، ودفن في مدينة قم)[٢].

---

(١) (معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام) (ج ٢ ص٥٣٤)، وقد أشار فيه إلى المصادر التي ترجمت لميرزا حبيب الله الخوئي.

(٢) (معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام) (ج ٢ ص ٩٢٩- ٩٣٠)، وقد أشار فيه إلى المصادر التي ترجمت للفاني الأصفهاني.

من يتهم علي الشيعة؟ الإثني عشرية بالتحريف

٩- طيب الموسوي الجزائري ولد سنة (١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م):

قال عنه محمد هادي الأميني: (من أعلام العلم والفضل والتأليف، ومن الفضلاء المحققين، ولد في لكهنو، وأخذ السطوح والأوليات من أفاضل بلده، ثم هاجر إلى النجف لمواصلة دراسته، فحضر الفقه والأصول على السيد محمد جعفر المروج والسيد الحكيم، واشتغل بالبحث والتأليف والنشر، واتصل بالأعلام، وسافر إلى باكستان، ثم عاد ثانيةً، وألّف بالعربية والأردية، وأكثره مطبوع.

وفي (١٣٨٤هـ) فتح في شارع الرسول -القبلة- في النجف (مكتبة الهدى) للطباعة والنشر. ومع تهجير الإيرانيين أغلق المكتبة، وهاجر إلى بلدة قم، وأشاد فيها مؤسسة واسعة للمطبوعات بإدارة أولاده: السيد أمير. السيد ظهير. السيد نصير)[١].

١٠- أبو الفضل مير محمدي (معاصر):

لم أقف له على ترجمة.

(١) (معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام) (ج ١ ص ٣٤٢). وقد أشار فيه إلى المصادر التي ترجمت للطيب الموسوي الجزائري.

فهذه مكانة هؤلاء العلماء عندهم، وهم الذين يَتَّهِمون علماءهم بالتحريف واعتقاده.

وأما عن مكانة المتهَمين بالتحريف واعتقاده من علمائهم؛ فإنه يكفي ثناء المتهِمين لهم -بالتحريف واعتقاده من علماء الشيعة الإثني عشرية- عليهم وتوثيقهم إياهم، فعلى سبيل المثال: قول الكاشاني -المتَّهِم لعلمائه بالتحريف واعتقاده- عن الكليني، صاحب كتاب «الكافي»: (ثقة الإسلام).

وقول أبي الحسن العاملي النباطي الفتوني -المتَّهِم لعلمائه بالتحريف واعتقاده- عن أحمد بن أبي طالب الطبرسي، صاحب كتاب «الاحتجاج»: (الشيخ الأجل).. وهكذا.

لذا لم نكتب ولم نورد ترجمة لأحد من علماء الشيعة الإثني عشرية المتَّهَمين بالتحريف واعتقاده.

الخاتمة

كتب ننصح أبناء الشيعة الإثني عشرية بقراءتها مع التدبر والتمعن والفهم الصحيح، ومع الرجوع إلى المصدر بالجزء والصفحة، وترك التعصب والعناد والمكابرة، وجعل الغاية هي معرفة الحق والحقيقة؛ ابتغاء وجه الله تعالى ومرضاته.

فمن هذه الكتب:

- الخطوط العريضة. تأليف محب الدين الخطيب، تعليق محمد مال الله.
- الشيعة والسنة. تأليف: إحسان إلهي ظهير.
- الشيعة والقرآن. تأليف: إحسان إلهي ظهير.
- القرآن والتحريف. تأليف: محمد بن عبد الرحمن السيف.
- أصول مذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية، عرض ونقد. تأليف الدكتور ناصر بن عبدالله بن علي القفاري، وهو في ثلاثة مجلدات.

نعم، تذكروا أن الآيات والروايات دين،

فانظروا يا هداكم الله عمن تأخذون دينكم!!!

والله الهادي إلى سواء السبيل..

فهرس المصادر

مصادر الاتهام لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده:

١- **تفسير الصافي:** محمد بن مرتضى المولى محسن الفيض الكاشاني - منشورات الأعلمي للمطبوعات -بيروت- لبنان.

٢- **مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول:** محمد باقر المجلسي - دار الكتب الإسلامية.

٣- **مقدمة تفسير البرهان المسماة: بمرآة الأنوار ومشكاة الأسرار:** أبو الحسن العاملي النباطي الفتوني - منشورات الأعلمي للمطبوعات - بيروت- لبنان.

٤- **الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية:** يوسف بن أحمد البحراني - تحقيق ونشر: شركة: دار المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لإحياء التراث.

٥- **فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب:** ميرزا حسين نوري الطبرسي.

٦- **محجة العلماء:** ابن هادي الطهراني - طبعة إيران (١٣١٨هـ) طبعة حجرية.

٧- **منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:** ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي - مؤسسة التاريخ العربي.

٨- **آراء حول القرآن:** علي الفاني الأصفهاني - دار الهادي - بيروت - لبنان.

٩- **تفسير القمي:** علي بن إبراهيم القمي - صححه وعلق عليه وقدم له - طيب الموسوي الجزائري - مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم - إيران.

١٠- **بحوث في تاريخ القرآن وعلومه:** أبو الفضل مير محمدي - مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.

مصادر ترجمة علماء الشيعة الإثني عشرية المتهمين لعلمائهم بالتحريف واعتقاده:

١- **جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد:** محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري - دار الأضواء - بيروت - لبنان.

٢- **أمل الآمل:** محمد بن الحسن الحر العاملي - مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.

٣- **لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث:** يوسف بن أحمد البحراني - دار الأضواء - بيروت - لبنان.

٤- **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات،** الميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني - تحقيق أسد الله إسماعليان.

٥- **الكُنى والألقاب:** عباس القمي - مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.

٦- **أعيان الشيعة:** محسن الأمين العاملي - دار التعارف للمطبوعات - بيروت - حققه وخرجه: حسن الأمين.

٧- **أحسن الوديعة في تراجم أشهر مجتهدي الشيعة:** محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي - دار الهادي - بيروت - لبنان.

٨- **معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام:** محمد هادي الأميني - الطبعة الثانية، (١٤١٣هـ ١٩٩٢م).

٩- **الأربعون حديثًا:** الخميني: تعريب محمد الغروي.

المحتويات

المقدمة..... ٤

(علماء الشيعة الإثني عشرية المتهمين لعلمائهم بالتحريف واعتقاده)... ٨

صور لمصادر علماء الشيعة الإثني عشرية ٢٢

تراجم علماء الشيعة الإثني عشرية..... ٥٥

الخاتمة..... ٦٤

فهرس المصادر ٦٥

المحتويات..... ٦٨

إن من أبناء الشيعة الإثني عشرية اليوم من يقول:

بأن علماء الشيعة لا يقولون بالتحريف ولا يعتقدونه -في حين أنهم يقولون بالتحريف ويعتقدونه- فيكيل التهم لأهل السنة والجماعة واصفًا إياهم بالكذب والافتراء على علماء الشيعة.

فأوردنا هنا أقوالًا صريحةً لعلماء الشيعة الإثني عشرية ممن تُقيم لهم جميع الشيعة الإثني عشرية -عن بكرة أبيهم- وزنًا، وهم ممن يشاركون أهل السنة والجماعة في اتهامهم لعلماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف واعتقاده.

وفي كتابنا هذا الجواب الشافي لكل من يتساءل:

من يتهم علماء الشيعة الإثني عشرية بالتحريف؟

أسأل اللَّه عز وجل أن ينفع به من يصدع بالحق، ويسعى في طلبه. اللهم آمين.